مختصر

أصول وفروع

الشريعة

الجزء الثالث

كتاب الايمان

كتاب الكفر

أنور غني الموسوي

مختصر

أصول وفروع الشريعة

الجزء الثالث

كتاب الايمان

كتاب الكفر

أنور غني الموسوي

مختصر أصول وفروع الشريعة

الجزء الثالث

كتاب الايمان

كتاب الكفر

أنور غني الموسوي

دار اقواس للنشر

العراق ٢٠٢٣

المحتويات

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد وآله الطاهرين، ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان.

هذا هو الجزء الثالث من كتاب (مختصر أصول وفروع الشريعة). والاصول تعني النصوص من مضامين قرآنية او سنية او ارشادية، والفروع تعني التفرعات المباشرة من الاصول بالدلالة الضمنية بالعموم ونحوه. فالفروع ليست فقط اعمال (شرائع) بل عقائد (اعتقادات) ايضا؛ كبيرها وصغيرها، محوريها وطرفيها، امهاتها وتوابعها، اجماليها وتفصيليها. والغرض الاساس من الكتاب تكوين معرفة صلبة راسخة تمكن المؤمن من تبين ادلة المعارف ومدى موافقتها للقرآن والسنة. والكتاب كاف لتحقيق العلم الشرعي بخصوص الاعتقادات والشرائع ان شاء الله، ومجزي ومبرئ للذمة من حيث العلم والعمل. فالمطلع على نصوص هذا الكتاب يكون محققا للعلم الشرعي وخارجا من التقليد ان شاء الله تعالى. والله الموفق.

كتاب الايمان

فصل: الاسلام

اصول

ق: وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآَخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ (لي) قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ.

ق: فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ. وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ؟ فَإِنْ أَسْلَمُوا (وجوههم لله) فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ.

ق: إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ (التسليم). ت: اما الايمان بمحمد والشهادتين فهو اخص.

ق: (قال السحرة المؤمنون) رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ.

ق: (قال ابراهيم واسماعيل) رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ. ت: وهو مثال فيستحب الدعاء به.

ق: فَإِلَهُكُمْ (يا مؤمنون بالله) إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا (فالدين هو الاسلام).

ق: مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ (اهل تسليم) مِنْ قَبْلُ.

ق: وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى.

ق: وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ.

ق: مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

ق: وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ (لله) فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا.

ق: وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ.

ق: وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ.

ق: فَلَهُ أَسْلِمُوا .

ق: وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ (التسليم) دِينًا.

ق: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ(أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا.)

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ (التسليم) كَافَّةً.

ق: وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ.

ق: (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ (التسليم) وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ. ت: فالاسلام هو دين الانبياء جميعا.

ق: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآَخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ

ق: مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ. ت: اي اهل التسليم وهو دين الانبياء.

ق: (رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ.

ق: قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ.

ق: وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ (عرفيا).

ق: (قال يوسف) رَبِّ قَدْ آَتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ. تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ.

ق: فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ (اليهود) الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ. آَمَنَّا بِاللَّهِ. وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ.

ق: قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آَبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ.

ق: (قال الجن) وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ. فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا. وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا.

ق: قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ (قوم لوط) لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ. مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ. فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

ق: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا. وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

ق: الَّذِينَ آَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ. وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آَمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا. إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ.

ق: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ (على دين نوح وابراهيم) وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (بمحمد)....

ق: قَالَ (سليمان) نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ. فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ؟ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَ(قالت الملكة) أُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا (قبل هذه الحادثة) وَكُنَّا مُسْلِمِينَ (لله).

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ.

ق: وَإِذْ أَوْحَيْتُ (عن طريق عيسى) إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي. قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ.

ق: . وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ.

ق: (قال نوح) . إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ. وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

ق: (قال السحرة لفرعون) وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا. رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ.

ق: يَا عِبَادِ (المتقين) لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ. الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ (منقادين). ت: الاسلام هو التسليم والانقياد ينما

الايمان هو التصديق، فالاسلام عمل والايمان اعتقاد وما خالف ذلك فمتشابه.

ق: إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآَيَاتِنَا فَهُمْ (وهم) مُسْلِمُونَ (منقادون مسلّمون).

ق: قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ. آَمَنَّا بِاللَّهِ. وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (مخلصون منقادون).

ق: قُلْ آَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ.

ق: الَّذِينَ آَمَنُوا بِآَيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ (منقادين).

ق: قُولُوا آَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ. وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (منقادون).

ق: حَتَّى إِذَا بَلَغَ (المؤمن) أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ. وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ. وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي. إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ. وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

ق: قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ.

ق: بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ (منقادا) وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

ق: رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ

ق: وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ.

ق: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ.

ق: أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ (انقاد) مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا (بالاختيار والتمكين) وَكَرْهًا

ق: وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا.

ق: قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ.

ق: وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ (المنقادون) وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ (الجائزون غير المنقادين). فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا. وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا.

ق: (وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا).

ق: (مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)

ق: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ)

تبيين

س: الأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ ، دِينُهُمْ وَاحِدٌ (الاسلام).

س: إِذَا شَهِد الناس أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَاسْتَقْبَلُوا قِبْلَتَنَا وَأَكَلُوا ذَبِيحَتَنَا وَصَلَّوْا صَلاَتَنَا فلَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَيْهِمْ. خبر بمعنى الخبر ان المسلم لا يخرج عن ولاية الاسلام بعمل. وهو خبر بمعنى الخبر ان المسلم لا يكفر بعمل.

س: من استقبل قبلتنا، وشهد شهادتنا، وأحل ذبيحتنا فهو مسلم، له مالنا وعليه ما علينا.

س: الْمُسْلِمُ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَعِرْضُهُ وَمَالُهُ.

س: قَالَ فِي رجل « أَيَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ». قيل بَلَى وَلَكِنَّهُ يَقُولُهَا تَعَوُّذاً فَقَالَ « اذْهَبُوا فَخَلُّوا سَبِيلَهُ (فانه مؤمن).

س: من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذاك المسلم.

س: (المرء) إذا شهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله فلا سبيل إليه إلا أن يأتي شيئا فيقام عليه حده.

س: الإسلام بيت واسع فمن دخله وسعه.

س: (مِنْ أَصْلِ الإِيمَانِ) الْكَفُّ عَمَّنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَلاَ تُكَفِّرْهُ بِذَنْبٍ ، وَلاَ تُخْرِجْهُ مِنَ الإِسْلاَمِ بِعَمَلٍ.

س: مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لا شرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَلا سَبِيلَ لأَحَدٍ عَلَيْهِ ، إلا أَنْ يُصِيبَ حدًّا، فَيُقَامَ عَلَيْهِ. ت: خبر بمعنى الخبر انه مسلم لا يكفر بعمل. وهو ليس له مفهوم فلا يعني ان غيره – غير المسلم- لكم سبيل عليه، بل لا سبيل الا على المعتدي.

س: المسلمون إخوة: تتكافأ دماؤهم، يسعى بذمتهم أدناهم.

س: من المرء تركه ما لا يعنيه.

س: قيل يارسول الله صلى الله عليه وآله: أي الاسلام أفضل ؟ قال: من سلم المسلمون من يده ولسانه. ت المسلمون المثال الاهم عن الناس فيعمم.

ا: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من عند الله لا يدخل الجنة إلا مسلم فيومئذ يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين.

ا: من استقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، وآمن بنبينا، وشهد شهادتنا، دخل في ديننا، أجرينا عليه حكم القرآن، وحدود الاسلام، ليس لاحد على أحد فضل إلا بالتقوى ألا وإن للمتقين عند الله أفضل الثواب، وأحسن الجزاء والمآب.

فروع

فرع: الاسلام وهو التسليم لله والاخلاص له هو دين الانبياء لا نسخ فيه ولا تخصيص. اصله: ق: إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ (التسليم). ت: اما الايمان بمحمد والشهادتين فهو اخص. وق: (قال ابراهيم واسماعيل) رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ. ت: وهو مثال فيستحب الدعاء به. وق: فَإِلَهُكُمْ (يا مؤمنون بالله) إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا (فالدين هو الاسلام). و ق: مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ (اهل تسليم)

مِنْ قَبْلُ. وق: وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ.

فرع: العمل بجميع ما جاء به الاسلام واجب. اصله: الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ (الاسلام) كَافَّةً.

فرع: من اظهر الشهادتين لا يجوز الاقدام على قتله، وكذا إذا أظهر ما يقوم مقامها كتحية الاسلام. اصله: ق: (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا).

فصل: الإِيمَان

اصول

ق: إِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (الذين امنوا بمحمد) اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا.

ق: : إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ (الذين امنوا بمحمد) إِخْوَةٌ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا (بمحمد) وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ... ت: فالذين امنوا هو اسم العلم لمن امن بمحمد صلى الله عليه واله.

ق: رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا.

ق: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (لهم مغفرة واجر عظيم)

ق: وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا. ت: فمن اظهر الايمان او علامة من علاماته حكم بايمانه.

ق: قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا (استسلمنا) وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ. ت: اي ولم تصديقوا وليس المراد التسليم والاسلام لله تعالى.

ق: وَلَوْ شَاءَ رَبُّك لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً (على الايمان).

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا (بالله ورسوله) ، آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ. ت: كرر تأكيدا.

ق: وَلَا يَزَالُونَ (الناس) مُخْتَلِفِينَ (في الايمان والكفر) إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ (فامن).

ق: وَلِذَلِكَ (للايمان) خَلَقَهُمْ (الناس).

ق: يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ (وقضي الامر) لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا. ت: خبر بمعنى الامر.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآَمِنُوا بِرَسُولِهِ (ايمانا راسخا) يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ.

ق: وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا (جميع من قال بالايمان) اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم).

ق: أَلَمْ تَرَ (تدبرا) كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً (هي كلمة الايمان) كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا

ق: (المؤمنون هم) التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآَمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ .

ق: وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ.

ق: وَيَقُولُونَ (المنافقون) آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى (يعرض) فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ (عن قبول حكم الله ورسوله). وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ.

ت: خبر بمعنى ان الاعراض عن حكم الله من الكبائر.

تبيين

س: أفضل الأعمال الإيمان بالله والجهاد.

س: الايمان ما خلص في القلب وصدقه الاعمال.

س: الايمان قول وعمل.

س: لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله صادقا من قلبه، ثم يسدد إلا سلك به في الجنة.

س: الإِيمَانُ ابواب أَفْضَلُهَا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْعَظْمِ عَنِ الطَّرِيقِ.

س: إذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن.

س: من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان.

س: (مِنْ أَصْلِ الإِيمَانِ) الْكَفُّ عَمَّنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَلاَ تُكَفِّرْهُ بِذَنْبٍ ، وَلاَ تُخْرِجْهُ مِنَ الإِسْلاَمِ بِعَمَلٍ.

س: إذا حلف أحدُكم على اليمين فرأى خيرا منها فَلْيُكَفِّرْهَا وَلْيَأْتِ الذى هو خيرٌ.

س: لا يخرج المؤمن من إيمانه ذنب.

س: إقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالاركان.

س: الايمان قول وعمل أخوان شريكان.

ارشاد

ا: علامة الايمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك.

ا: الايمان إقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالجوارح.

ا: الايمان عقد بالقلب، ولفظ باللسان، وعمل بالجوارح.

فروع

فرع: المظهر للايمان لا يكفر بعمل، ومن اظهر ما يدل على الايمان كتحية الاسلام لا يجوز تكفيره. ومن يظهر الاسلام يحكم بهدايته ولا يجوز الحكم بضلاله. ومن اظهر الايمان يحكم بعدالته وتقبل شهادته ويجب تصديقه، فلا يكذب الا بالعلم بالخلاف. ومقاتلة المسلم لا توجب الكفر.

اصله: ق: وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا. وق: فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا. وق: وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ. ت: فالكفر هو عدم الايمان لا غير، وما دام المسلم مؤمنا فلا يكون كافرا. يمتنع عقلا ان يكون المؤمن كافرا لانه من جمع النقيضين. وق: إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا. وق: وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا . وس: مَنْ صَلَّى صَلاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا، فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ. وس: ثَلاثَةٌ مِنْ أَصْلِ الإِيمَانِ: الْكَفُّ عَمَّنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلا تُكَفِّرْهُ بِذَنْبٍ، وَلا تُخْرِجْهُ مِنَ الإِسْلامِ بِعَمَلٍ. وا: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصيام شهر رمضان، فهذا الإسلام. وا: فمن أقر بدين الله فهو مسلم، ومن عمل بما أمر الله عزوجل به فهو مؤمن.. وا: قيل ما الاسلام ؟ فجمعه في كلمتين فقال: من شهد شهادتنا، ونسك نسكنا، وذبح ذبيحتنا. وا: من استقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، وآمن بنبينا، وشهد شهادتنا، دخل في ديننا.

فرع: يستحب تسمية المسلمين بالمؤمنين. وكل من يظهر الاسلام هو مؤمن، يحكم بايمانه وله ولاية الايمان كاملة، ولا يجوز الحكم بعدم ايمان من

يظهر الاسلام اي نفاقه الا بخبر من الله تعالى. والمؤمن هو اسم لمن آمن بالله ورسله ومنهم محمد، اما المسلم فهو كل موحد مؤمن بالله تعالى. اصله: ق: وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا. ت: فمن اظهر الايمان او علامة من علاماته حكم بايمانه. ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا (بمحمد) وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ... ت: فالذين امنوا هو اسم العلم لمن امن بمحمد صلى الله عليه واله. واما الاسلام فهو دين الموحدين كافة ق: إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ (التسليم). ت: اما الايمان بمحمد والشهادتين فهو اخص. وق: (قال ابراهيم واسماعيل) رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ. ت: وهو مثال فيستحب الدعاء به. وق: فَإِلَهُكُمْ (يا مؤمنون بالله) إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا (فالدين هو الاسلام). و ق: مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ (اهل تسليم) مِنْ قَبْلُ. وق: وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ.

فصل: الحنيفية

اصول

ق: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا (مائلا عن الشرك أي غير مشرك) وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. ت: وهو مثال لكل انسان باتباع ابراهيم حنيفا.

ق: وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ (مخلصين غير مشركين).

ق: فَأَقِمْ وَجْهَكَ (قم واستقم) لِلدِّينِ حَنِيفًا (مخلصا بالتوحيد) فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا، لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ (فطرة الحنيفية فلا مغير لها). ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ

ق: (من احسن دينا ممن) اتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا. ت: اي هو الحسن ولا حسن غيره. والحنيفية اخلاص التوحيد

ق: فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا. ت: وهو مثال واجمال.

ق: مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا (فنكون مثله فننكر عيسى) وَلَا نَصْرَانِيًّا (فنكون مثله فننكر محمدا) وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا (يؤمن بكتب الله ورسله) وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

تبيين

س: إِنَّ ذَلِكَ الدِّينَ الْقَيِّمَ عِنْدَ اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ غَيْرُ الْمُشْرِكَةِ وَلاَ الْيَهُودِيَّةِ وَلاَ النَّصْرَانِيَّةِ وَمَن يَفْعَل خَيْراً (من الناس) فَلَنْ يُكْفَرَهُ.

س: انَّ فِي دِينِنَا فُسْحَةً إِنِّي أُرْسِلْتُ بِحَنِيفِيَّةٍ سَمْحَةٍ.

س: سئل الله صلى الله عليه و اله أي الأديان أحب إلى الله ؟ قال الحنيفية السمحة.

ارشاد

ا: إن الحنيفية هي الاسلام.

ا: الحنيفية؛ هي الفطرة التي فطر الناس عليها .

س: إن عبد المطلب كان لا يستقسم بالازلام، ولا يعبد الأصنام، ولا يأكل ما ذبح على النصب، ويقول: أنا على دين أبي إبراهيم عليه السلام.

ا: عبد المطلب (عليه السلام) : للبيت رب هو أمنع له من الخلق كلهم، وأولى به منهم.

فروع

فرع: اخلاص العبادة لله تعالى والتدين بالحنيفية أي اخلاص التوحيد هو اصل الدين وهو المقصد الذي لا رخصة فيه ولا تخصيص ولا يجوز الاتيان باي فعل فيه معارضة لذلك ولا اعتقاد أي عقيدة تخل بذلك، وينبغي عدم الاقتراب من أي عقيدة او فعل فيه شبهة الخلال بالحنيفية أي اخلاص التوحيد. ولا يقبل الله تعالى بغير الحنيفية اصله: ق: فَأَقِمْ وَجْهَكَ (قم واستقم) لِلدِّينِ حَنِيفًا (مخلصا بالتوحيد) فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا، لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ (فطرة الحنيفية فلا مغير لها). ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ. وق: (من احسن دينا ممن) اتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا. ت: اي هو الحسن ولا حسن غيره. والحنيفية اخلاص التوحيد.

فصل: دين الحق

اصول

ق: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى (في ما يبلغ) وَدِينِ الْحَقِّ (الاسلام) لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ. ت بمعنى وجوب اتباع دين الاسلام ووجوب العمل على ظهوره..

ق: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ. وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا.

ق: قَاتِلُوا (الذين يقاتلونكم) الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دَيْنَ الْحَقِّ (الاسلام) مِنْ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (الذين اعتدوا عليكم) حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ (لله والرسول) عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (لعدوانهم).

فروع

فرع: يجب اتباع دين الحق وهو الاسلام أي التسليم لله باخلاص التوحيد والحنيفية، ويجب العمل على ظهوره وانتشاره. واتباع دين غير دين الاسلام فهو دين باطل وضلال. فيجزي في دين الحق والهدى ان يكون غير مشرك حنيفا مخلصا لله تعالى مسلما لله مصدقا رسله فلا يحتج باليهودية لينكر عيس ومحمد ولا يحتج بالنصرانية لينكر محمدا. اصله: ق: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى (في ما يبلغ) وَدِينِ الْحَقِّ (الاسلام) لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (الذين يدنون بالباطل). ت بمعنى وجوب اتباع دين الاسلام بالتسليم واخلاص التوحيد والحنيفية. وق: مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا (فنكون مثله فننكر عيسى) وَلَا نَصْرَانِيًّا (فنكون مثله فننكر محمدا) وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا (يؤمن بكتب الله ورسله) وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

فصل: الصادقين

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا (جميع من قال بالايمان) اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم منكم).

ق: لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا (ايها الموحدون) وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآَتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ.

ق: قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ. وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ. الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آَمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. (امدحهم) الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ.

ق: قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم) صِدْقُهُمْ. لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه).

ق: وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ. وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا. لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم) عَنْ صِدْقِهِمْ (فيقرهم عليه ويبين كذب الكافرين والمنافقين). وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا.

ق: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ. فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ. وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا. لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم) بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ.

ق: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا.

ق: . إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا. وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (في ايمانهم).

ارشاد

ا: (قيل) أخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله صدقوا على محمد صلى الله عليه واله أم كذبوا ؟ قال: بل صدقوا.

فروع

فرع: الصادقون في ايمانهم لهم جنات، وسيسألهم الله تعالى يوم القيامة اما المنافقين تبكيتا المنافقين ويبين كذبهم. والصادقون من جاهدوا باموالهم وانفسهم وصدقوا ما عاهدوا الله عليه، وهم اصحاب رسول الله. اصله:ق: قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم) صِدْقُهُمْ. لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه). وق: وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ. وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا. لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم) عَنْ صِدْقِهِمْ (فيقرهم عليه ويبين كذب الكافرين والمنافقين). وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا. وق: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ. فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ. وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا. لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم) بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ. وق: . إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا. وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (في ايمانهم).

فصل: الرشاد

اصول

ق: قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ (للقران). فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا(بيانا وهدى). يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ.

ق:). وَأَنَّا لَا نَدْرِي (لم ندر حينها) أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ (فيهلكهم) أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا (بمرشد يرشدهم).

ق: وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ. ت بمعنى جواز اتباع المهتدي وان لم يكن اماما (نبيا او وصيا)، بل ووجوبه ان انحصر الهدى باتباعه، وبمعنى اعتبار الرشد في ما يتبع بموافقته الحكمة وما هو ثابت من العلم.

ق: وَمَنْ يُضْلِلْ (الله) فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا (من دونه) .

قك قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ. ت مدعى.

تبيين

س: إن لله عند كل بدعة تكون بعدي يكاد بها الايمان وليا من أهل بيتي موكلا به (بالايمان) يذب عنه، ينطق بإلهام من الله ويعلن الحق وينوره. ت: وهذا مستمر.

فروع

فرع: يجب اتباع المهتدي بشرط ان يكون قوله الهدى والرشد بموافقته الحكمة وما هو ثابت من علم، بل يجب اتباعه ان انحصر الهدى بذلك.. اصله: ق: وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ. ت بمعنى جواز اتباع المهتدي وان لم يكن اماما (نبيا او وصيا)، بل ووجوبه ان انحصر الهدى باتباعه، وبمعنى اعتبار الرشد في ما يتبع بموافقته الحكمة وما هو ثابت من العلم. واتباع المهتدي غير النبي وغير الوصي تقليد، وهو مشروط بان يكون قوله الهدى بموافقته الحكمة وما هو ثابت من علم. وق: قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ. أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى؟ ت: وهو في الامام من نبي او وصي فان غاب كان في المهتدي من غيرهم بشرط الهدى بموافقته للحكمة والعلم الثابت. والاتباع تقليد في الاصطلاح.

فصل: الملة

اصول

ق: وَاتَّبَعَ مِلَّةَ (شريعة) إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا.

ق: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ (شريعة) إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا.

ق: (قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ (شريعة) إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ).

ق: هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ. مِلَّةَ (شريعة) أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ. هُوَ (الله) سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ (في كتبه) وَفِي هَذَا (القران) لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ.

ق: وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ. إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ. مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ (الشريعة) الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ

تبيين

س: لَيْسَ مَوْلُودٌ يُولَدُ إِلاَّ عَلَى هَذِهِ الْمِلَّةِ.

ارشاد

ا: اللهم توفني على ملتك.

فروع

فرع: يجب على المسلم اتباع ملة ابراهيم أي شريعته، فكل ما علم من ملة ابراهيم فالاصل انه شريعة المسلمين. اصله: ق: وَاتَّبَعَ مِلَّةَ (شريعة) إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا. وق: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ (شريعة) إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا. وق: (قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ (شريعة) إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ). وق: هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ. مِلَّةَ (شريعة) أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ. هُوَ (الله) سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ (في كتبه) وَفِي هَذَا (القران) لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ.

فصل: الاوابين

اصول

ق: رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ، إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ (ملازمين للطاعة توابين) غَفُورًا. ت بمعنى شديدي التقوى. وهو بمعنى امر

.

ق: وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ (القوة) إِنَّهُ أَوَّابٌ (ملازم للطاعة). ت بمعنى كثير الذكر شديد التقوى. وهو بمعنى امر .

ق: وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ. نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ (ملازم للطاعة).

ق: . إِنَّا وَجَدْنَاهُ (ايوب) صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ (ملازم للطاعة).

ق: . هَذَا(الجنة) مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ (ملازم للطاعة) حَفِيظٍ (للحدود)

فروع

فرع: يجب ان ان يكون المؤمن تقيا ملازما اواب للطاعة ملازم لها، والاواب موعده الجنة، والاوب يشهد له انه من الصالحين وانه على هدي الانبياء. اصله: ق: رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ، إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ (ملازمين للطاعة توابين) غَفُورًا. ت بمعنى انه تقي وهو امر ومثال للانبياء ومن يهتدي بهديهم. وق: وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ (القوة) إِنَّهُ أَوَّابٌ (ملازم للطاعة). ت أي تقي هو مثال للانبياء ومن على هديهم، وهو بمعنى الامر وق: . هَذَا(الجنة) مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ (ملازم للتقوى) حَفِيظٍ (للحدود).

فصل: الاعتصام بالله

اصول

ق: وَمَنْ يَعْتَصِمْ (يمتنع) بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت: خبر بمعنى الامر بالاعتصام بالله، واهم تجلياته الاعتصام بكتابه.

ق: وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ (توكلا وطاعة) هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ. ت: وهو امر بمعنى الخبر اي من يعتصم بالله يعصمه.

ق: وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ (امتنع).

ق: وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ (اذى) النَّاسِ. ت: وهو خبر بمعنى الامر اي استعصم بالله.

ق: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ (القرآن) جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا.

ق: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا، إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ (امتنعوا به طاعة توكلا) وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ، فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ (طاعة وتوكلا) فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا.

تبيين

س: يقول الله عز وجل: مامن مخلوق يعتصم بمخلوق دوني إلا قطعت (منعت) أسباب السماوات والارض من دونه.

س: من اعتصم بالله لا يهزم.

س: إن الله يعصم من أطاعه .

س: يقول الله عز وجل: ما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي إلا ضمنت السماوات والارض برزقه، فان سألني أعطيته وإن دعاني أجبته، وإن استغفر لي غفرت له.

ارشاد

ا: من اعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم.

ا: من اعتصم بالله عزوجل هدي.

ا: من اعتصم بالله نجا.

ا: من اعتصم بالله عصمه الله.

ا: من اعتصم بالله لا يهزم.

فروع

فرع: يجب الاعتصام بالله، بالاعتصام بكتابه، ومن يعتصم بالله وبكتابه فان الله يهديه ويعصمه. اصله: ق: وَمَنْ يَعْتَصِمْ (يمتنع) بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت: خبر بمعنى الامر بالاعتصام بالله، واهم تجلياته الاعتصام بكتابه. و ق: وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ (توكلا وطاعة) هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ. ت: وهو امر بمعنى الخبر اي من يعتصم بالله يعصمه.

فصل: الصراط المستقيم

اصول

ق: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا (بحكم العقلاء) فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ. ت بمعنى الامر بان يدون الدين مستقيما بحكم العقلاء.

ق: وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا وَإِذًا لَآتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (بحكم العقلاء). ت بمعنى الخبر ان الهداية تكون باستقامة المعرفة الشرعية عقلائيا.

ق: يَهْدِي (الله) مَنْ يَشَاءُ (بالاستحقاق فلا مانع) إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ق: قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ .

ق: قَالَ (إبليس) فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي (بالتقدير) لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ، ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ.

ق: إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ (لكم) فَتْحًا مُبِينًا (مع قومكم). لِيَغْفِرَ لَكَ (لكم) اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ (قديم) مِنْ ذَنْبِكَ (ذنبكم) وَمَا تَأَخَّرَ (حديثه). وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ (عليكم) وَيَهْدِيَكَ (يهديكم) صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا. ت: الخطاب للنبي لكن المراد امته.

تبيين

س: قل آمنت بالله ثم استقم.

س: خط رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خطا بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيما قال ثم خط عن يمينه وشماله ثم قال هذه السبل ليس منها سبيل إلا عليه شيطان يدعو إليه ثم قرأ (وإن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل.

فروع

فرع: يجب ان يكون الدين مستقيما بحكم العقلاء، والهداية انما تكون باستقامة المعرفة الشرعية عقلائيا. بان تتصف بالحكمة والعدل والرشاد. وتقدم الرحمة والاحسان. اصله: ق: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا (بحكم العقلاء) فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ. ت بمعنى الامر بان يكون الدين مستقيما بحكم العقلاء. وق: وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا وَإِذًا لَآتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (بحكم العقلاء). ت بمعنى الخبر ان الهداية تكون باستقامة المعرفة الشرعية عقلائيا.

فصل: الاخلاص

اصول

ق: أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ.

ق: اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي.

ق: وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ.

فروع

فرع: اخلاص العبادة لله تعالى هو غاية الرسالات واصل الدين واساسه، ويجب اجتناب كل ما يمكن ان يخل بإخلاص العبادة، وكل ما هو مختلف فيه في اخلاله بالإخلاص، وينبغي اجتناب كل ما فيه شبهة عدم اخلاص للعبادة، ، ولا يجوز القول بوجوب او استحباب ما يمكن ان يثير شبهة عدم الاخلاص. اصله: ق: أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ. وق: اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي. وق: وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ. ت بمعنى ان غاية الرسالات هو الاخلاص واصل الدين واساسه هو الاخلاص. وبمعنى اجتناب كل ما يمكن ان يخل بالاخلاص.

فصل: الدعوة الى الله

اصول

ق: وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ.

ق: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا. ت الدعوة الى الايمان بالله هي محور الدعوة الحسنة.

ق: وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ.

ق: (يا قمي) تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ. وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ.

ق: لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ (من شرك) لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ (حقة) فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآَخِرَةِ.

ق: (قال نفر الجن) يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآَمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ.

ق: وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَولِيَاءُ. ت: بمعنى الامر باجابة من يدعو الى الايمان بالله تعالى.

فروع

فرع: يجب الدعوة الى الايمان بالله، ودعوة الايمان بالله هي اصل الدعوة ومحورها، ويجب الاستجابة لمن يدعو الى الايمان بالله. اصله: ق: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا. ت بمعنى انها الحسنة، الدعوة الى الايمان بالله هي اصل الدعوة. وق: وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَولِيَاءُ. ت: بمعنى الامر باجابة من يدعو الى الايمان بالله تعالى.

فصل: الهداية

اصول

ق: فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لاَ يَهِدِّي إِلاَّ أَن يُهْدَى.

ق: وَاللَّهُ لَا يَهْدِي (بالتقدير) الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (المختوم على قلوبهم باعمالهم).

ق: قَالُوا (نفر من الجن) يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ .

ق: إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ.

ق: وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ.

ق: وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ت: وهو مثال.

ق: وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ.

تبيين

س: الهدى أن تدع ما يَرِيبُكَ إلى ما لا يَرِيبُكَ .

ارشاد

ا: إذا حدثتم عن رسول الله حديثا فظنوا به الذي هو أهدى والذي هو اتقى.

فروع

فرع: كل ما في الكتاب يهدي الى الحق، وكذا حكم ما يتفرع منه وكل ما هو شرعي. اصله: ق: قَالُوا (نفر من الجن) يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ . ت: والكتاب مثال للشريعة وما يتفرع منه.

فرع: ما ينسب الى الشريعة ويكون مصدقا بما هو معلوم من الشرع فهو يهدي الى الحق. اصله: ق: قَالُوا (نفر من الجن) يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ . ن: والكتاب مثال لكل شرعي.

فرع: كل ما ينسب الى الشرع ويهدي الى الحق فهو من الشرع حقا. اصله: ق: قَالُوا (نفر من الجن) يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ . ن: والكتاب مثال لكل ما ينسب الى الشرع.

فرع: من يقول الحق فهو هاد مهتد. أصله: ق: يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. ت: وهو خبر بمعنى الخبر بدوام ذلك. وق إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ.

فصل: الاستقامة

اصول

ق: فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا.

ق: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

ق: . فَأَقِمْ وَجْهَكَ (قم واستقم) لِلدِّينِ حَنِيفًا (مخلصا بالتوحيد مسلما) فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا. لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ (دين) اللَّهِ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ،

ق: ؟ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ. لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ.

ق: فَلِذَلِكَ (فلاجل ذلك التفرق) فَادْعُ (الى الحنيفية الواحدة) وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ. وَقُلْ آَمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ. وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ. اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ. لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ.

ق: وَ(اوحي الي) أَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا (اهل الارض) عَلَى الطَّرِيقَةِ (المثلى) لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ (لنرى ثباتهم). وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا .

تبيين

س: لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله صادقا من قلبه، ثم يسدد إلا سلك به في الجنة.

س: قل ربي الله ثم استقم.

فروع

فرع: يعتبر في الشريعة ان تكون مستقيمة عقلائيا، وما هو غير مستقيم عقلائيا لا يصح نسبته الى الشرع. والاستقامة تكون باتباع الطريقة المثلى عقلائيا، اصله: ق: فَلِذَلِكَ (فلاجل ذلك التفرق) فَادْعُ (الى الحنيفية الواحدة) وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ. وَقُلْ آَمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ. وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ. اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ. لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ. ت يعتبر في الشريعة الاستقامة عقلائيا. وق:

وَ(اوحي الي) أَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا (اهل الارض) عَلَى الطَّرِيقَةِ (المثلى) لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ (لنرى ثباتهم). وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا .

فصل: الاهتداء

اصول

ق: مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ.

ق: وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا. قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ. وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ.

ق: فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْاوَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ. ت بمعنى الامر بان يؤمن الناس بما امن به الاولون وخبر بان من امن بما امن به الالون فقد اهتدى.

ق: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ (من كذبك) وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (انت ومن صدقك).

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ.

ق: وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ.

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آَبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آَبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ.

ق: وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ؟ فَإِنْ أَسْلَمُوا (لله) فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ.

ق: أُولَئِكَ (المنافقون) الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى (بدل الهدى) فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ.

ق: وَإِذْ آَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ (هو) لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (يا بني اسرائيل).

تبيين

س: من أعطي فشكر وابتلي فصبر وظلم فاستغفر وظُلم فغفر ، أولئك لهم الأمن وهم مهتدون.

فروع

فرع: يجب ان يؤمن الانسان بما امن به المؤمنون السابقون أي الصحابة، ومن امن بما امن به السابقون أي الصحابة حكم بانه مهتد ولا يحتاج الى اكثر من ذلك. اصله: ق: فَإِنْ آَمَنُوا بِمِثْلِ مَا آَمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْاوَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ. ت بمعنى الامر بان يؤمن الناس بما امن به الاولون وخبر بان من امن بما امن به الالون فقد اهتدى.

فصل: الدين القيم

اصول

ق: (لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ (دين) اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ (المستقيم) اللَّهِ.

ق: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ (المستقيم) فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ.

ق: إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ (المستقيم) وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.

ق: وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ؛ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ (الملة) الْقَيِّمَةِ (المستقيمة).

ق: واستقم) لِلدِّينِ حَنِيفًا (مخلصا بالتوحيد مسلما) فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا. لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ (دين) اللَّهِ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ (المستقيم)

ق: فَأَقِمْ وَجْهَكَ (اقصد) لِلدِّينِ الْقَيِّمِ (المستقيم بالتوحيد) مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ. يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ.

فروع

فرع: الدين المستقيم هو عبادة الله وحده مخلصا حنيفا وهو الفطرة. اصله: ق: إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ (المستقيم) وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ. وق: وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ؛ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ (الملة) الْقَيِّمَةِ (المستقيمة). وق: واستقم) لِلدِّينِ حَنِيفًا (مخلصا بالتوحيد مسلما) فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا. لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ (دين) اللَّهِ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ (المستقيم)

فصل: السلام

اصول

ق: قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ. يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ.

ق: لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ.

ق: وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ (من الله) عَلَيْكُمْ.

ق: وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ. وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ق: قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ.

ق: وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ؛ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ.

ق: لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ. سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ. ت بمعنى الامر بالسلام على المتقين.

ق: وَسَلَامٌ (منا) عَلَى الْمُرْسَلِينَ. ت بمعنى الامر بالسلام عليهم.

ق: ق: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ . ت بمعنى الامر ببسط السلام.

فروع

فرع: يجب على العقلاء على الكفاية العمل على نشر السلام في الارض، ويجب على ولي الامر ان يبسط السلام في البلد، ويجب عليه ان يسلم على المؤمنين ان التقى بهم، ويستحب السلام على المؤمنين ويجب السلام على المرسلين ويجزي فيه ما لا يعد تهاونا، ويجزي قصدهم في سلام الصلاة في عباد الله الصالحين. اصله: ق: وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ (من الله) عَلَيْكُمْ. ت مثال للامام. وق: وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ. وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت وهو بمعنى الامر. وق: وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ؛ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ. ت مثال بمعنى الامر. وق: لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ. سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ. ت بمعنى الامر بالسلام على المتقين. وق: وَسَلَامٌ (منا) عَلَى الْمُرْسَلِينَ. ت بمعنى الامر بالسلام عليهم. و ق: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ . ت بمعنى الامر ببسط السلام.

فصل: حزب الله

اصول

ق: أُولَئِكَ (هم من الصحابة لا يوادون ما حاد الله ورسوله ولو كانوا باءهم) كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

ق: وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ.

ق: يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا. إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ. وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ. فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا . كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ.

ق: وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا (فرقا متحزبة). كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ.

تبيين

س: قال في علي: حزبه حزب الله وشيعته أنصار الله. ت مثال للمؤمنين.

س: قال في اهل بيته: حزبهم حزبي، وحزبي حزب الله عزوجل. ت مثال للمؤمنين.

ارشاد

ا: حزبنا حزب الله

ا: نحن وشيعتنا حزب الله.

فروع

فرع: يجب التحزب والتولي والتشيع لله ورسوله واهل بيته واصحابه وكافة المؤمنين. ومن اخل بشيء من ذلك فقد اخل بتحزبه وتشيعه وموالاته لله ورسوله. والقول بعدم التحزب او عدم التشيع لمؤمن باطل. والتبري من مؤمن باطل محرم. فالدين القيم هو التشيع بان يكون الانسان من شيعة الله ورسله واهل بيت النبي واصحابه وكافة المؤمنين. اصله: ق: أُولَئِكَ (المؤمنون السابقون من الصحابة لا يوادون ما حاد الله ورسوله ولو كانوا باءهم) كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. ت والحزب هم الشيعة والانصار. وق: وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا (الصحابة) فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ. ت بمعنى الامر بتوليهم، والتحزب هو التشيع والنصرة. وبمعنى النهي عن عدم

التحزب او عدم التشيع او عدم التولي لمؤمن ، وبمعنى ان التبري من مؤمن باطل. وس: قال في علي: حزبه حزب الله وشيعته أنصار الله. ت مثال للمؤمنين. و س: قال في اهل بيته: حزبهم حزبي، وحزبي حزب الله عزوجل. ت مثال للمؤمنين. و وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ (حزبه) لَإِبْرَاهِيمَ.

فصل: جنود ربك

اصول

ق: وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ.

ق: وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ. إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ. وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ. ت بمعنى الامر.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ (يوم الخندق) جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا.

ق: وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. ت فلا غالب له.

ق: فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا.

ق: ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا (ملائكة) لَمْ تَرَوْهَا.

ارشاد

ا:قال في الشيعة (أنتم والله جند الله.

فروع

فرع: يجب ان يكون الانسان من جند الله تعالى، فيجب اجابة الداعي الى الله ونصرته، ولله جنود من الملائكة لا ترى. ولله جنود السموات والارض فلا غالب له. اصله: ق: وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ. إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ. وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ. ت بمعنى الامر. وق: ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا (ملائكة) لَمْ تَرَوْهَا. و ق: وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. ت فلا غالب له.

فصل: المتقين

اصول

ق: أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ؟ ت: استفهام بمعنى النفي.

ق: الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ.

ق: إِنَّ الْمُتَّقِينَ (يومئذ) فِي مَقَامٍ أَمِينٍ.

ق: وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ.

ق: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ.

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ.

ق: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ.

ق: إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِين.

فروع

فرع: لا يجوز مساواة التقي مع الفاجر في التقدير والاكرام، ولا يجوز معاداة التقي، ولا اخافته، والمتقين وليهم الله تعالى فعليه يتكلون وهو ناصرهم. اصله: ق: أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ؟ ت: استفهام بمعنى النفي. وهو بمعنى الامر، وق: الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ. ت: بمعنى النهي وق: إِنَّ الْمُتَّقِينَ (يومئذ) فِي مَقَامٍ أَمِينٍ. ت بمعنى النهي عن اخافته، وق: وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ. ت بمعنى الامر بالتوكل عليه. وق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ. ت بمعنى انه ناصرهم.

فصل: العصمة

اصول

ق: وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ (مانع) .

ق: قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ

ق: يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ .

ق: وَمَنْ يَعْتَصِمْ (يمتنع) بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

ق: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا.

ق: إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فأولئك مَعَ الْمُؤْمِنِينَ

فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ .

ق: وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ت:. بان يحاولوا ان يضلوه

ق: قَالَ سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ .

ق: وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ .

ق: فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ .

ق: قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا..

ا: الامام منا لا يكون إلا معصوما، وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها، فلذلك لا يكون إلا منصوصا. فقيل له: يابن رسول الله فما معنى المعصوم ؟ فقال: هو المعتصم بحبل الله، وحبل الله هو القرآن لا يفترقان إلى يوم القيامة.

فروع

فرع: العصمة هي الامتناع بالله تعالى من الضلال، والمعتصم بالله يكون مؤمنا وصالحا ومخلصا لله تعالى، ومن يعتصم بالله يستحق رحمة الله تعالى وجنته. والعصمة فرع الايمان والاخلاص فلا عصمة قبل التكليف ولا قبل الايمان. اصله: وق: وَمَنْ يَعْتَصِمْ (يمتنع) بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ت: فالعصمة امتناع عن الضلال والزيغ. وق: إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فأولئك مَعَ الْمُؤْمِنِينَ . فالعصمة ايمان واخلاص وصلاح، وق: فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ . ت: فيمتنع من العذاب ويدخله الجنة.

فصل: التوبة

اصول

ق: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ، إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: (من يشرك ويفسق يخلد في النار) إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ .

ق: وَآخَرُونَ (من اهل المدينة) اعْتَرَفُوا (لله) بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ق: وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا (حسنا) .

ق: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ، وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ .

ق: وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.

ق: وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ (الشرك المعاصي) ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ.

تبيين

س: كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ فَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ.

س: التائب من الذنب كمن لا ذنب له.

ارشاد

ا: المؤمن تواب.

ا: التائب من الذنب كمن لا ذنب له.

فروع

فرع: من يتوب من الشرك بالايمان تقبل توبته ويغفر له ما سلف، وباب التوبة واسع لا يمنعها نوع المعصية ولا زمنها، والتوبة تتطلب الصلاح. والتوبة من المعصية علامة الايمان. اصله: ق: وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا (حسنا) . ت التوبة تتطلب الصلاح. وق: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ، وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ . ت بمعنى ان باب التوبة واسع. وق: وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. ت التوبة من المعاصي من علامات الايمان. و ق: وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ (الشرك المعاصي) ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ. ت من يتوب من الشرك يغفر له.

فصل: الخروج الظلمات الى النور

اصول

ق: كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ (الجهل والضلال) إِلَى النُّورِ (العلم والهدى) بِإِذْنِ رَبِّهِمْ. ت: بمعنى ان الشريعة منورة واضحة بينة لا لبس فيها ولا شك ولا ظن ولا جهل، ولا يصح نسبة الظن او الشك او الحيرة او الجهل للشريعة، ولا بد ان تتصف الشريعة بالوضوح والبيان والعلمية والاستقرار والقوة والصلابة المعرفية.

ق: هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ.

ق: اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ (الجهل والضلال) إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ.

ق: أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا (بالكفر) فَأَحْيَيْنَاهُ (بالايمان) وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا (علم وهدى) يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ (الجهل والضلال) لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ. يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ.

ق: (بعث الله) رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ (الجهل والضلال) إِلَى النُّورِ (العلم والهدى).

ق: اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ (الجهل والضلال) إِلَى النُّورِ (العلم والهدى) وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ (يمنعونهم) مِنَ النُّورِ (العلم والهدى) إِلَى الظُّلُمَاتِ (الجهل والضلال).

فروع

فرع: يجب ان تكون المعارف الشرعية واضحة بينة لكل انسان، مبنية على العلم والوضوح فلا جهل فيها ولا خفاء ولا لبس ولا شك، ولا يجب العمل بما هو غير واضح ولا ما هو ظن ولا ما هو شك. ولا يجوز الحكم بضلال مؤمن او فسقه او انحرافه بناء على مخالفة ما لا يتصف بالعلمية والوضوح. اصله: ق: كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ (الجهل والضلال) إِلَى النُّورِ (العلم والهدى) بِإِذْنِ رَبِّهِمْ. ت: النور يعني الوضوح والبيان في قبال الظلمة، بمعنى ان الشريعة منورة واضحة بينة لا لبس فيها ولا شك ولا ظن ولا جهل، ولا يصح نسبة الظن او الشك او الحيرة او الجهل للشريعة، فالوضوح والبيان والعلمية من صفات المعرفة الشرعية. و ق: اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ (الجهل والضلال) إِلَى النُّورِ

(العلم والهدى) وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ (يمنعونهم) مِنَ النُّورِ (العلم والهدى) إِلَى الظُّلُمَاتِ (الجهل والضلال). و ق: (بعث الله) رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ (الجهل والضلال) إِلَى النُّورِ (العلم والهدى). ت وهذا هو الاصل في المؤمن انه مهتد ومعرفته مبنية على العلم.

فصل: كمال الدين

اصول

ق: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ (بالتعليم). ت: بمعنى انه ظاهر الحجة ودائم الاحكام.

فروع

فرع: الدين كمل في زمن النبي من حيث تعليم معارفه وظهور حجته ودوام احكامه. اصله: ق: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ (بالتعليم). ت: بمعنى انه ظاهر الحجة ودائم الاحكام.

فصل: تمام النعمة

اصول

ق: وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي (بالتمكين). ت: بمعنى ان الدين ظاهر في زمن النبي.

ق: فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ. كَمَا (اتمتها بان) أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ. ت من تمام النعمة تعليم النبي للايات.

ق: وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ (يختارك) رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ (تحقق) الْأَحَادِيثِ (الاحلام)، وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ. ت مثال. الاجتباء من تمام النعمة.

فروع

فرع: الدين ظاهر منذ زمن النبي وليس لاحد ان يبطله والهداية في المؤمنين السابقين ثابتة وليس لاحد اضلالهم، ومن تمام النعمة على المؤمنين تعليمهم الايات، وبنعمته تعالى سيبقى الدين ظاهرا والهداية في المؤمنين، ومن تمام النعمة على الانسان ان يجتبيه الله تعالى باستحقاق. اصله: ق: وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي (بالتمكين والهداية). ت: وهو في السابقين لكنه مثال،

بمعنى ان الدين ظاهر في زمن النبي وان الهداية للمؤمنين دائمة. وق: فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ. كَمَا (اتممتها بان) أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ. ت من تمام النعمة تعليم النبي للايات. وق: وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ (يختارك باستحقاق) رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ (تحقق) الْأَحَادِيثِ (الاحلام)، وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ. ت مثال. الاجتباء من تمام النعمة.

فصل: الحكمة

اصول

ق: (وَاللَّهُ) يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق فلا مانع).

ق: ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ. ت بمعنى ان الشيعة تتصف بالحكمة العقلائية.

ق: ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ. ت بمعنى ان الشريعة تتصف بالحكمة العقلائية.

ق: وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ.

ق: وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ.

ق: . هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ. وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ (العقلائية) وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ق: وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

ق: كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ.

تبيين

س: الحكمة ضالة المؤمن حيث ما وجدها أخذها.

س: ما أهدى المرء المسلم على أخيه هدية أفضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى ويرده عن ردى.

ارشاد

ا: قال المسيح (ع) خذوا الحق من أهل الباطل و لا تأخذوا الباطل من أهل الحق .

ا: خذوا الحكمة ولو من المشركين.

ا: الحكمة ضالة المؤمن فاطلبوها ولو عند المشرك، تكونوا أحق بها وأهلها.

ا: الحكمة ضالة المؤمن فخذ الحكمة ولو من أهل النفاق.

فروع

فرع: يعتبر في المعرفة الشرعية ان تتصف بالحكمة العقلائية، وكل معرفة لا تتصف بالحكمة العقلائية لا يجوز نسبتها الى الشرع، والمعرفة التي تنسب للشرع وهي ليست حكيمة فهي معرفة باطل. وكل معرفة حكيمة لها اصل مصدق في القرآن فانها تكون من الشريعة. اصله: ق: ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ. ت بمعنى ان الشريعة تتصف بالحكمة العقلائية. ق: وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آَيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ. وق: وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ. وق: . هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آَيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ. وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ (العقلائية) وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

فصل: الصالحين

اصول

ق: رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ، إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا. ت الاوب للطاعة والرجوع اليها من صفات الصلاح.

ق: وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ.

ق: وَأَمَّا مَنْ آَمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى.

ق: فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا.

ق: وَوَهَبْنَا لَهُ (بعد اسماعيل) إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ (بالتقدير والمشيئة).

ق: وَلُوطًا آَتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا. وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ. إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ.

ق: وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ (الكتب) مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ (اصلها) أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ. ت وتأويلها في الصحابة بمعنى انه من عباد الله الصالحين، وهذا هو الاصل في كل واحد منهم.

ق: يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا. إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ.

ق: (قال ابراهيم) رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا (حكمة) وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ.

ق: (قال سليمان) وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ. وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

ق: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ.

ق: قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ. وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ.

تبيين

س: إن الله عز و جل لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى أحسابكم ولا إلى أموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم فمن كان له قلب صالح تحنن الله عليه

فروع

فرع: من علامات الصلاح هو ان يكون الانسان اوابا الى الطاعة غير ملازم للمعصية. والصحابة من عباد الله الصالحين وهو الاصل في كلب واحد منهم. اصله: ق: وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ (الكتب) مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ

(اصلها) أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ. ت وتأويلها في الصحابة بمعنى انه من عباد الله الصالحين، وهذا هو الاصل في كل واحد منهم. وق: رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ، إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا. ت الاوب للطاعة والرجوع اليها من صفات الصلاح.

فصل: التزكي

اصول

ق: وقال تعالى وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ.

ق: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (باستحقاق الجنة).

ق: خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ (ادعُ لهم). إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ.

ق: وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَا. جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى..

ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ (باطلا) بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق).

ق: فَلَا تُزَكُّوا (ايها الناس) أَنْفُسَكُمْ (باطلا) هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى

(فيزكيه). ت: ولا اطلاق هنا بل هو محمول على التزكية بلا علم ومن دون امر الله وحكمه بل بالهوى والباطل والظن.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ (كافرين به)، وَيَشْتَرُونَ بِهِ (بالكتمان) ثَمَنًا قَلِيلًا (من الدنيا) أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ، وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ (لا يستحقون الزكية) وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. ت بمعنى ان الكافر لا يتزكى.

ق: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ (بالاعمال الصالحة)

ق: وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى، الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (يتطهر).

ق: وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ. كَمَا (اتممتها بان) أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ (يظهركم من الخائث اعتقادا وعملا)

ق: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ (يتطهرون بالاعمال الصالحة) وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت بمعنى ان من اغراض البعثة التزكية ومن اغراض الايمان التزكية فتكون الاصل في الامؤمن.

ق: و هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ (بلا كتاب) رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آَيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ (يتطهرون بالاعمال الصالحة) . وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ق: رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ (ذريتنا) رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آَيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ (يطهرهم بالعمل الصالح) إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

فروع

فرع: التزكية فلاح واستحقاق للجنة، ولا تجوز التزكية بلا علم ومن دون امر الله أي وفق احكامه، وغير ذلك باطل كالتزكية بالظن والادعاء والهوى. ، ولا تزكية الا لمؤمن فلا تزكية لكافر. اصله: ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ (باطلا) بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق). وق: فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى. ت: بمعنى التزكية بلا علم ومن دون امر الله وحكمه بل بالهوى والباطل والظن. وق: ق: وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَا. جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى و ق: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (باستحقاق الجنة).

فرع: التزكي الايمان والعمل الصالح، والاصل في المؤمن التزكي. والمؤمن

الذي ظاهره الصلاح يعلم تزكيه تحققا. فيجب تزكية المؤمن ما لم يعلم منه عمل طالح، فان علم منه عمل صالح زكي بالعلم، وان لم يعلم منه عمل صالح ولا عمل طالح زكي بالاصل. اصله: ق: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ (يتطهرون بالاعمال الصالحة) وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت بمعنى ان من اغراض البعثة التزكية ومن اغراض الايمان التزكي، فتكون الاصل في المؤمن. فالمؤمن يزكى ما لم يعلم خلاف ذلك. وق: و هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ (بلا كتاب) رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ (يتطهرون بالاعمال الصالحة) . وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. و ق: رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ (ذريتنا) رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ (يطهرهم بالعمل الصالح) إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

.

فصل: العلماء

اصول

ق: بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ (الذين امنوا).

ق: قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ (يوم البعث) لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ

ق: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (هم المؤمنون المتقون).

ق: قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ (المبصرون المؤمنون) وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (اهل العمى الكافرون).

ق: الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ (المؤمنون جعلهم الله) دَرَجَاتٍ.

ق: وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ (من قوم موسى لمن يريد الخياة الدنيا) وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ.

ق: وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ (المتشابه) إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ (برده الى المحكم) يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ (المحكم والمتشابه) كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا.

ق: لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ (اليهود) وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ.

ق: قَالَ (المؤمنون) الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ

.

ق: قُلْ آَمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ (من اهل الكتاب) إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا.

ق: وَلِيَعْلَمَ (الذين امنوا) الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ.

فروع

فرع: الايمان علم والمؤمن عالم ولا يخرجه الى الجهل غير العمل، فجهل المؤمن ليس جعل معرفة بل جهل عمل. والعلم موجب للايمان، وكل معرفة تخالف الايمان فليست علما. اصله: ق: قُلْ آَمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ (من اهل الكتاب) إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا. وق: وَلِيَعْلَمَ (الذين امنوا) الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ. ت فالمؤمن عالم وانما يجهل بعمله، وق: لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ (اليهود) وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ. وق: قَالَ (المؤمنون) الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ .

فصل: الذي يخشون ربهم

ق: جَزَاؤُهُمْ (خشي ربه) عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا.

ق: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ.

ق: هَذَا (الجنة) مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ، مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ.

ق: (المتقون) الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ.

تبيين

س: إِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ. ت: خبر بمعنى الخبر انه ان غاب الخليفة قام العالم اضطرارا مكانه.

س: أعلم أمتى من بعدى على بن أبى طالب .

س: إن من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه إلا العلماء بالله (تفريعا على النص)

س: العلماء أمناء أمتى

س: العلماء قادة

س: العلماء مصابيح الأرض.

س: يحمل هذا الدين في كل قرن عدول ينفون عنه تأويل المبطلين، وتحريف الغالين، وانتحال الجاهلين كما ينفى الكير خبث الحديد.

ارشاد

ا: لم تخل الارض إلا وفيها منا رجل يعرف (يعلم) الحق فإذا زاد الناس فيه شيئا قال : زادوا ، وإذا نقصوا منه قال : قد نقصوا. ت: الاصل انه النبي فان غاب فخليفته. وهو خبر بمعنى الخبر انه لا احد غيرهما يقوم مقامهما في ذلك لاحتياج الامر الى خصوصية وهو مفقود في غيرهما.

ا: ان الله تعالى أخذ على العلماء أن يؤدوا الامانة وأن ينصحوا الغوي والرشيد.

ا: إن الله لم يدع الارض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان من دين الله عزوجل فإذا زاد المؤمنون شيئا ردهم، وإذا نقصوا أكمله لهم.   ت: هو نبي او خليفة نبي.

ا: إن الله لم يدع الارض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان من دين الله عزوجل فإذا زاد المؤمنون شيئا ردهم، وإذا نقصوا أكمله لهم.

ا: (العلماء حكام على الناس.) تعليق هذا نص. العلماء بالعهدية خصوص الاوصياء لكنه بالظرفية يجري العموم فيشمل الفقهاء العدول.

ا: (العلماء قادة) تعليق هذا نص. العلماء بالعهدية خصوص الاوصياء لكنه بالظرفية يجري العموم فيشمل الفقهاء العدول.

ا: (العلماء امناء الله على خلقه) تعليق: هذا كالنص في ولاية الحكم. العلماء بالعهدية خصوص الاوصياء لكنه بالظرفية يجري العموم فيشمل الفقهاء العدول.

ا: (أنتم – ايها الامة- أعظم الناس مصيبة لما غلبتم عليه من منازل العلماء (في الرد والطاعة) لو كنتم تسمعون.) تعليق: وهذا بالعهدية في ولي الامر الوصي لكن بالظرفية ان غاب صارت في الفقيه المقدم، وهي ولاية حكم.

ا: (ان مجاري الامور والاحكام على أيدي العلماء بالله، الامناء على حلاله وحرامه) تعليق: وهذا بالعهدية في ولي الامر الوصي لكن بالظرفية ان غاب صارت في الفقيه المقدم، وهي ولاية حكم.

ا: (أن العلماء ورثة الانبياء) تعليق: العموم يخصص بالعهدية بانه وراثة علم لكنه يجري بالعموم في الظرفية فيشمل وراثة ملك وحكم. العلماء بالعهدية خصوص الاوصياء لكنه بالظرفية يجري العموم فيشمل الفقهاء العدول.

فصل: التذكر

اصول

ق: يُبَيِّنُ آَيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (يتعظون). ت: فالايات بينات للناس بالمعرفة العامة. والتذكر نوع استنباط واجتهاد.

ق: إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ. ت: التذكر من صفات اولي الالباب.

ق: وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ. لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ. لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ.

ق: وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ. أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ

ق: وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ (يتذكر) أَوْ أَرَادَ شُكُورًا. ت: يتذكر الله بالنظر والاعتبار. وهو خبر بمعنى الامر.

ق: وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ.

فروع

فرع: التذكر واجب، ويكون بالنظر والاعتبار وهو نوع تفرع واستنباط واجتهاد في المعرفة من الايات والدلائل الظاهرية والنصية، والتذكر من صفات ذوي الالباب أي العقول العاملين بها. اصله: ق: وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ (يتذكر) أَوْ أَرَادَ شُكُورًا. ت: يتذكر الله بالنظر والاعتبار. وهو خبر بمعنى الامر. وق: يُبَيِّنُ آَيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (يتعظون). ت: فالايات بينات للناس بالمعرفة العامة. والتذكر نوع استنباط واجتهاد. وق: إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (العقول العاملون بها) الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ. ت: التذكر من صفات اولي الالباب.

فصل: المؤمنين والمؤمنات

اصول

ق وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ. ت من صفات المؤمنين والمؤمنات هو تولي المؤمنين والمؤمنات.

ق: لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا. وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ (باطل) مُبِينٌ. ت من صفات المؤمنين والمؤمنات هو ان يظنوا بانفسهم خيرا، وان يقولوا للباطل انه باطل.

ق: وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (اصحاب النبي) جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت: هذا مثال لكل المؤمنين والمؤمنات العاملين صالحا.

ق: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (السابقين والسابقات) وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ

وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا. ت الله بشر المؤمنين والمؤمنات السابقين والسابقات بالجنة وهو لكل ما تبعهم باحسان.

ق: وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا. ت بمعنى النهي.

ق: وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (الاوائل). وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا. ت بشر الله تعالى المؤمنين والمؤمنات الاوائل بالتوبة وهو لكل من تبعهم باحسان.

ق: . فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (الصحابيين والصحابيات). ت وهو مثال من جهة المستغفر والمستغفر له، فيجب على كل مؤمن ومؤمنة الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات وخصوصا السابقين.

ق: لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (الصحابة والصحابيات بالتقدير والمشيئة لاستحقاق بما عملوا) جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ. ت وهو مثال في كل من تبعهم باحسان.

ق: يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (الصحابة والصحابيات في يوم القيامة) يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ (امامهم) وَبِأَيْمَانِهِمْ. (جوانبهم واليمين للتشريف يقال لهم) بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. هو مثال لكل من تبعهم باحسان.

ق: . رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا (اصحابي) وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (كافة). ت بمعنى الامر وهو مثال فيجب الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات..

ق: إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (بالتعذيب) ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ. بمعنى النهي عن تعذيب المؤمنين والمؤمنات على الدين او فتنتهم لاجل اعتقاد، بمعنى النهي عن التعرض للمؤمنين والمؤمنات بحجة فساد العقيدة والمذهب وبمعنى النهي عن فتنة المؤمنين والمؤمنات مطلقا.

فروع

فرع: يجب الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. ولا يجوز التعرض للمؤمنين والمؤمنات بحجة فساد العقيدة والمذهب ولا يجوز فتنة المؤمنين والمؤمنات مطلقا. اصله: ق: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا (اصحابي) وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (كافة). ت بمعنى الامر وهو مثال فيجب الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. وق:

إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (بالتعذيب) ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ. بمعنى النهي عن تعذيب المؤمنين والمؤمنات على الدين او فتنتهم لاجل اعتقاد، بمعنى النهي عن التعرض للمؤمنين والمؤمنات بحجة فساد العقيدة والمذهب وبمعنى النهي عن فتنة المؤمنين والمؤمنات مطلقا.

فصل: المؤمن

اصول

ق: وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ.

ق: وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا.

ق: (الكافرون) لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا (قرابة) وَلَا ذِمَّةً (عهدا فيعتدون عليه) وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ.

ق: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: وَمَنْ أَرَادَ الْآَخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا.

ق: وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ.

ق: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ. ت فلا يكون المؤمن كافرا، ولا يجوز وصف المؤمن بالكافر.

تبيين

س: إذا ساءتك سيئتك ، وسرتك حسنتك فأنت مؤمن.

س: لا يدخل الجنة إلا المؤمنون (بالله).

ارشاد

ا: المؤمن ولي الله يعينه ويصنع له، ولا يقول على الله إلا الحق، ولا يخاف غيره.

فروع

فرع: المؤمن افضل من المشرك. والمؤمن الذي يعمل الصالحات يدخل الجنة، وعلى المؤمن ان يعمل الصالحات وهو الاصل فيه، والمؤمن لا يكون كافرا ولا يجوز تكفير المؤمن مطلقا. اصله: ق: وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ

(المعادي) وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ. ت مثال لكل مشرك من حيث الافضلية للمؤمن عليه. وق: وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا. ت بمعنى الامر وبمعنى ان عمل الصالحات من سجية المؤمن فهو اصل فيه. وق: وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ. وق: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ. ت فلا يكون المؤمن كافرا، ولا يجوز وصف المؤمن بالكافر.

فصل: الصلاة على المؤمنين

اصول

ق: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ (يباركون) عَلَى النَّبِيِّ. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا. ت: وهو واجب ويجزي ما في الصلوات المفروضة.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا. وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا. هُوَ الَّذِي يُصَلِّي (يبارك) عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ.

ق: وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ.

ق: وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ. ت: وهو واجب ، وهو مثال ويجزي فيه ما لا يعد تهاونا عرفا.

ق: وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَ (يبتغون) صَلَوَاتِ (دعاء) الرَّسُولِ.

تبيين

س: قولوا (في الصلاة على النبي) اللهم صل على محمدٍ وعلى آل محمدٍ كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمدٍ كما باركت على (ابراهيم و) آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد. ت: هو مثال. فيجزي الاقل ويجوز الاكثر.

س: قالوا: يا رسول الله كيف الصلاة عليك ؟ فقال: قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد.

س: قيل عرفنا الصلاة عليك قال صلى الله عليه وآله: قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم.

ارشاد

ا: فرض الله عزوجل الصلاة على نبيه (صلى الله عليه وآله) على كافة المؤمنين.

فروع

فرع:

فرع: الصلاة من الخالق سبحانه على انسان رحمة رافعة للدرجة، واما من المخلوقين من ملائكة وبشر فهي دعاء جليل القدر بدعاء الله تعالى بالصلاة على المصلى عليه وهي رحمة رافعة، والصلاة على المؤمنين واجبة دعاء لهم. ويجزي ما لا يعد تهاونا، واولى الناس بالصلاة بعد النبي وآله هم الصحابة. صلى الله عليهم اجمعين. اصله: ق: هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا. ت: وهو في الصحابة وهو مثال. وهو خبر بمعنى الامر وهو على الوجوب لكل مؤمن لما سياتي، وق: وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ. وهو في الصحابة وهو من المثال فيعمم ظرفا وشخصا فاعلا ومتعلقا فيكون مفيد لوجوب الصلاة على المؤمنين. وق: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ (يباركون) عَلَى النَّبِيِّ. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا. ت: وهو على الوجوب وبينت السنة ان صيغته (على محمد واله)، وق: وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ. وق: وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَ (يبتغون)

صَلَوَاتِ الرَّسُولِ. وس: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عُبَيْدٍ أَبِي مَالِكٍ وَاجْعَلْهُ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ النَّاسِ. وس: قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ صَلِّ عَلَيْنَا قَالَ فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ. ت: وهو مثال قائلا ومتعلقا. وس: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَدَقَةِ مَالِهِ صَلَّى عَلَيْهِ فَأَتَيْتُهُ بِصَدَقَةِ مَالِ أَبِي فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى. وس: أسألك يا حي يا قيوم أن تصلي على محمد خاتم النبيين و إمام المرسلين و قائد الغر المحجلين إلى جناتك جنات النعيم و على آله و ذريته الطيبين الطاهرين و على أصحابه أجمعين و على أزواجه المطهرات أمهات المؤمنين. وس:اللهم صل على محمد و أهل بيته الطيبين و على أصحابه المنتجبين و على أزواجه المطهرات و على ذرية محمد. ت: المنتجبين من البيان وليس قيدا. وا: والحمد لله رب العالمين وصلاته على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله وأصحابه أجمعين. وا: وصلى الله على محمد خاتم النبيين، وعلى أهل بيته الطاهرين، وأصحابه المنتجبين، وسلم تسليما كثيرا. ت: المنتجبين بيان لا قيد.

فصل: البيعة

اصول

ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ (كلاما) عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ

بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ (كلاما) وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ .

ق: إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا. ت بيعة النبي بيعة الله وهو مثال للامام من نبي او وصي. فهي مستحبة ومن علامات التوفيق، ولكن ان طلبها الامام وجبت وتلفظا معه على الكفاية والتزاما بها عينيا، نكث البيعة محرم فهي عهد.

ق: لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا. وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا.

تبيين

س: رسول الله (ص) بايعهن بالكلام والله ما أخذ رسول الله (ص) على النساء قط إلا بما أمره الله وكان يقول لهن إذا أخذ عليهن قد بايعتكن كلاماً.

ارشاد

ا: ان عليا والزبير ومن كان معهما تخلفوا (عن البيعة) في بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ا: بايع رسول الله صلى الله عليه وآله المسلمين وضرب بإحدى يديه على الاخرى لعثمان.

ا: يقوم القائم وليس لاحد في عنقه بيعة.

ا: (ابن عوف) قد بدأت بعلي فقلت أبايعك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة أبي بكر وعمر قال فقال فيما استطعت قال ثم عرضتها على عثمان فقبلها.

ا:لقد بايع الناس أبا بكر وأنا أولى الناس بهم مني بقميصي هذا، فكظمت غيظي.

ا: والله مان زلت مدفوعا عن حقي: مستأثرا علي، منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله إلى يوم الناس هذا.

ا: أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قبض وأنا أولى الناس برسول الله وبالناس ؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فبايعتم أبا بكر وعدلتم عني فبايعت أبا بكر كما بايعتموه وكرهت أن أشق عصا المسلمين وأن أفرق بين جماعتهم.

ا: ا: بايعت عمر كما بايعتموه فوفيت له ببيعته حتى لما قتل جعلني سادس ستة فدخلت فيما أدخلني وكرهت أن أفرق جماعة المسلمين وأشق عصاهم فبايعتم عثمان فبايعته .

فروع

فرع: بيعة النبي او الوصي بيعة الله وهي مستحبة ومن علامات التوفيق، ولكن ان طلبها الامام وجبت، فتكون تلفظا معه على الكفاية والتزاما بها عينيا. ولا يجوز نكث البيعة محرم فهي عهد. ويشمل ذلك المؤمنيات والمؤمنات، اصله: ق: إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا. ت بيعة النبي بيعة الله وهو مثال للامام من نبي او وصي. فهي مستحبة ومن علامات التوفيق، ولكن ان طلبها الامام وجبت وتلفظا معه على الكفاية والتزاما بها عينيا، نكث البيعة محرم فهي عهد. وبيعة امام الهدى فيها رضا لله تعالى. اصله: ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ (كلاما) عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ (كلاما) وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ . وق: لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا. وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا.

فصل: حبل الله

اصول

ق: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ (القران) جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ.

تبيين

س: إن هذا القرآن سبب طرفه بيدي الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا.

فروع

فرع: يجب الاعتصام بحبل الله وهو محكم كتابه وعدم التفرق باتباع المتشابه والتأويل. ولا سبيل للفرقة ان تمسك المؤمنون بمحكم كتابه. اصله: ق: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ (القران) جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا (بعدم التمسك بحبله) وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ. ت بمعنى التمسك بمحكم الكتاب وعدم التمسك بالمتشابه والتأويل.

فصل: ألفة القلوب

اصول

ق: وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا . ت: هو خبر بمعنى الامر بالالفة و يجب استذكار المؤاخاة.

فروع

فرع: الالفة واجبة بين المسلمين على الكفاية، ولا يجوز أي فعل يضر بالالفة بينهم. ويستحب نشر الالفة بين البشر وترك ما يضر بها بينهم. اصله: ق: وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا . ت: هو خبر بمعنى الامر بالالفة و يجب استذكار المؤاخاة. وهو محبوب فيعمم.

فصل: اخوة الايمان

اصول

ق: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ (القران) جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا . ت: فيجب استذكار نعمة المؤاخاة.

ق: يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالْإِيمَانِ.

ق: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ.

تبيين

س: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره.

س: اخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين كل رجلين من أصحابه وآخى بيني وبين نفسه وقال: (أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة).

س: المسلمون إخوة: تتكافأ دماؤهم، يسعى بذمتهم أدناهم.

س: كُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْواناً لاَ تَعَادَوْا وَلاَ تَبَاغَضُوا سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا ».

س: إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ وَلاَ تَجَسَّسُوا وَلاَ تَحَسَّسُوا وَلاَ تَنَافَسُوا وَلاَ تَحَاسَدُوا وَلاَ تَبَاغَضُوا وَلاَ تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَاناً.

س: آخا النبي بين الناس وآخا بيته وبين علي.

س: إن حاجك أحد فقل أنا عبد الله وأخو رسوله.

ارشاد

ا: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه.

ا: من خالص الايمان البر بالإخوان.

ا: إن البار بالإخوان ليحبه الرحمن.

ا: (غرر أصحابي) هم البارون بالإخوان في العسر واليسر.

فروع

فرع:

ق: يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ.

ق: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ.

فصل: شكر النعمة

اصول

ق: فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ.

فصل: استذكار النعمة

اصول

ق: وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ .

ق: وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا.

ق: وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ. وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ.

فروع

فرع: يستحب استذكار النعم وشكرها واهمها يوم انزال الكتاب ويوم المؤاخاة، وهو جماعي فيكون بكل ما يحسن عرفا. اصله: ق:وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ . و ق: وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا.

فصل: الاسوة

اصول

ق: قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ (قدوة) حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ (في عدم موالاة العدو) إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ (الذين عادوهم) إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ (لمعاداتكم) وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ (بعد عداوتهم لهم) أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ.

ق: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ (ابراهيم ومن معه) أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ.

ق: . لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ (قدوة) حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا.

تبيين

س: ابدؤوا بما بدأ الله به.

فروع

فرع: المؤمن الصالح المطيع لامر مولاه قدوة حسن لباقي المؤمنين، فيجب التأسي بالمؤمن الصالح في طاعته. وفي الامور العبادية لا يجوز اقتراح او توسع في العبادات لم ترد عن رسول الله، وكل عبادة لم تؤثر عن رسول الله فلا شرعية لها وان كانت فردا لعام. اصله: ق: قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ (قدوة) حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ (في عدم موالاة العدو) إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ (الذين عادوهم) إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ (لمعاداتكم) وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ (بعد عداوتهم لهم) أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ. ت وهو مثال للطاعة. وق: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ (ابراهيم ومن معه) أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآَخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ. ت مثال للطاعة . وق: . لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ (قدوة) حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآَخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا. ت مثال للطاعة. وبمعنى النهي عن فعل تعبدي لم يرد عن النبي وان دل عليه العموم.

فصل: القسط

اصول

ق: وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ. ت مثال.

ق: وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ.

ق:

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ. (تفرد بالالهية) قَائِمًا بِالْقِسْطِ. لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ. أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ.

ق:لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ. ت بمعنى الخبر بالجواز.

ق: وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ.

ق:يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ.

فروع

فرع: يجب القسط أي العدل في الحكم وفي كل تعامل مع الناس. واقامة العدل بين الناس واجب كفائي. اصله: ق: وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ. ت مثال. وق: ق:يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ.

فصل: العدل

اصول

ق: اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ (قريب) لِلتَّقْوَى. ت بمعنى انه قريب للتقوى وغيره بعيد غريب.

ق: وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى.

ق: هَلْ يَسْتَوِي (الابكم) هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ؟

ق: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ. ت خبر بمعنى الامر.

ق: فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ.

ق: . وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ.

ق: وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ.

ارشاد

ا: إذا قام قائم العدل وسع عدله البر والفاجر (فلا اكراه).

فروع

فرع: العدل مقصد من مقاصد الشريعة لا تخصيص فيه ولا تقييد ولا رخصة، وكل معرفة لا تتصف بالعدل لا يجوز نسبتها للشريعة، ويجب العدل بين الناس وقول العدل في الناس على الكفاية ويجب على المؤمن ان يتعامل بالعدل . اصله : ق: اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ (قريب) لِلتَّقْوَى. ت بمعنى انه قريب للتقوى وغيره بعيد غريب. وق: وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى. وق: هَلْ يَسْتَوِي (الابكم) هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ؟ وق: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ. ت خبر بمعنى الامر. وق: فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ. وق: . وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ. وق: وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ.

فصل: السبيل

اصول

ق: قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ (عادته وما الفه) فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا.

ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ (اولياء من دون الله)؟ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ (انتم) أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا.

ق: وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ (الرسول و) الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا.

ق: وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا.

ق: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ. ت بمعنى الامر باتباع سبيل الله.

فروع

فرع: يجب اتباع سبيل الله تعالى وهو سبيل المؤمنين الصراط المستقيم.

اصله: ق: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ. ت بمعنى الامر باتباع سبيل الله. و ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ (اولياء من دون الله)؟ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ (انتم) أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا. وق: وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ (الرسول و) الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا.

فصل: سبيل الله

اصول

ق: وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا

ق: وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا.

ق: الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ (اولياء من دون الله).

ق: . فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ. ت مثال

ق: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا.

ق: وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (يكذبون بظن). ت الظن مبعد عن سبيل الله.

ق: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ.

ق: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ. ت سبيل الله الصراط المستقيم.

تبيين

س: إن كان خرج (الرجل) يسعى على ولده صغارا فهو سبيل الله وإن كان خرج يسعى على أبوبين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله وإن كان يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله وإن كان خرج رياء ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان.

فروع

فرع: يجب الاهتداء الى سبيل ، وسبيل الله هو الصراط المستقيم، ولا يكون اهتداء اليه الا بالعلم فمن يتبع الظن لا يهتدي الى سبيل الله. اصله: ق: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ. وق: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا. وق: وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (يكذبون بظن). ت

الظن مبعد عن سبيل الله. وق: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ. وق: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ. ت سبيل الله الصراط المستقيم.

فصل: خير البرية

اصول

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ.

فروع

فرع: المؤمنون خير البرية، ومن امن وعمل صالحا فهو من خير البرية، ولاصالة الامتثال وحسن الظن فالعمل الصالح محرز في المؤمن، فالاصل في المؤمن انه من خير البرية. وعلى الانسان ان يكون من خير البرية بالايمان والعمل الصالح، وان يدعوا الله ان يجعله من خير البرية. اصله: ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ . ت بمعنى الامر ان يكون من خير البرية وان يدعو الله ان يكون منهم.

فصل: البصيرة

اصول

ق: قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي (بالقران).

ق: قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ. فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا

ق: بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ

.

تبيين

س: اسْتَفْتِ نَفْسَكَ الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ وَاطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي الْقَلْبِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ.

فروع

فرع: على الانسان ان يكون على بصيرة من دينه بان يعلم اصوله من القرآن. اصله: ق: قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي (بالقران). وق: قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ. فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا.

فصل: رضا الله تعالى

اصول

ق:(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ، جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ (من بيناهم).

ق: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ. تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا. سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ.

ق: فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ؟ ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ.

ق: وَفِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ (لمن نسي الاخرة) وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ (لمن امن واتقى)

ق: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ.

ق: قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم) صِدْقُهُمْ. لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ.

ق: أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ (بالايمان والطاعة) كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ . ت بمعنى الامر

ق: فَانْقَلَبُوا (المؤمنون الصحابة) بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ (بالايمان والطاعة) وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ. ت مثال.

ق: لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ.

ق: وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (اصحاب النبي) جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ. ت: وهو مثال لمن امن وعمل صالحا.

ق: قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ. يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ

ق: الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ (من غيرهم). وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ.

فروع

فرع: يجب اتباع رضوان الله تعالى بالإيمان والطاعة، والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار اتبعوا رضوان الله تعالى بالأيمان والطاعة، ورضي الله عنهم. ومن لم يتبع رضوان الله فجزاءه سخط من الله تعالى. اصله : ق: أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ (بالايمان والطاعة) كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ (بالكفر والعصيان) ت بمعنى الامر باتباع رضوان الله.. وق: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ. وق: قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم) صِدْقُهُمْ. لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ. وق: فَانْقَلَبُوا (المؤمنون الصحابة) بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ. ت مثال.

فصل: اولياء الله

اصول

ق: . أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. الَّذِينَ آَمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآَخِرَةِ.

فروع

فرع: اولياء الله هم كل مؤمن تقي، والصحابة اولياء الله، وهو الاصل في كل مؤمن.

ق: . أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. الَّذِينَ آَمَنُوا (الصحابة) وَكَانُوا يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآَخِرَةِ. ت مثال. وهو محقق في الصحابة وهو الاصل في المؤمن من باب الرحمة وحسن الظن واصالة الامتثال.

فصل: البشرى

اصول

ق: أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ.

ق: وَمَا جَعَلَهُ (تنزيل الملائكة لنصركم) اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ. ت: خبر بمعنى الامر بتبشير المؤمن وطمأنة قلبه.

ق: يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ.

ق: تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ. هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ.

ق: . وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ (من آمن وعمل صالحا).

ق: قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ.

ق: وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ ، الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَاب

س: بشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا.

س: الرجل يعمل لله ويحبه الناس. تلك عاجل بشرى المؤمن.

فروع

فرع: للمتقي البشر في الدنيا بولاية الله والاخرة بالجنة، ولا بشرى للكافرين.
اصله: ق: أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ. وق: وَمَا جَعَلَهُ (تنزيل الملائكة لنصركم) اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ. ت: خبر بمعنى الامر بتبشير المؤمن وطمأنة قلبه. وق: يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ. وق: تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ. هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ. و ق: وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ ، الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَاب

فصل: بشرى المؤمنين

اصول

ق: إِنَّ هَذَا الْقُرْآَنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ. وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا.

ق: وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ . وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآَمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ. وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآَ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا. وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً (مصلاة). وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: تِلْكَ (حروف) آَيَاتُ الْقُرْآَنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ (لسانا عربيا). هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ.

ق: تِلْكَ (حروف) آَيَاتُ الْقُرْآَنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ (لسانا عربيا). هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ.

ق: قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (المصدقين).

ق: قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ (المطيعين).

ق: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ.

ق: الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ. لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ.

ق: وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ (الشياطين) أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ، لَهُمُ الْبُشْرَى. فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ. أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ.

ق: وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا. وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ.

فروع

فرع: للمؤمن البشرى، يجب على الكفاية تبشير المؤمنين ويجزي ما لا يعد غفلة، والصحابة قد بشرهم الله تعالى بالفلاح. اصله: ق: التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ. وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (بالفلاح). وق: وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا. وَاجْعَلُوا

بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً (مصلاة). وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ. ق: تِلْكَ (حروف) آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ (لسانا عربيا). هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ. ت بيان وليس قد فهو بشرى للمؤمنين. وهو يعني اصالة التقوى والطاعة في المؤمن.

فصل: الاستجابة

اصول

ق: وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ. الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ.

ق: (يقول المؤمنون ربنا) لَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ. فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى.

ق: قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ. وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ. فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

ق: لِلَّذِينَ وا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى. وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ. أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ (حياة هدى). وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ (بالتقدير والمشيئة) وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ. ت: وكونه تعالى يحول بين المرء قلبه خبر بمعنى الامر باللجوء اليه تعالى والتوكل عليه.

ق: إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ. وَلَا يُنَبِّئُكَ (يخبر) مِثْلُ خَبِيرٍ (به وهو الله تعالى).

ق: يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ .

فروع

فرع: يستحب الامر باجابة دعوة الحق، وان توقف العلم بالدعوة على ذلك الامر وجب على الكفاية. اصله: ق: يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ . ت:هذا كله من قول نفر الجن.

فرع: يستحب الامر باتباع قول الحق، وان توقف العلم به على ذلك الامر وجب على الكفاية. اصله: ق: يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ

لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ . ت:هذا كله من قول نفر الجن. والاجابة مثال للاتباع. والدعوة منها قول الحق.

فرع: يستحب الامر بالعمل بالتفرع، وان توقف العلم به على ذلك الامر وجب على الكفاية. اصله: ق: يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآَمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ . ت: اصل الدعوة يتفرع منه تفريعات فهو امر بمعنى الامر بالعمل بما يتفرع من اصول الحق.

فصل: اليقين والشك

اصول

ق: قَالَ (الهدهد لسليمان) أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ. ت: خبر بمعنى الخبر بعدم العمل بغير اليقين.

ق: وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ.

ق: مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ. وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا.

ق: كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (لشغلتم).

ق: لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ. ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ.

ق: وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ. وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ.

ق: فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ.

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ. وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ. وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ.

ق: لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ. رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ. بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ.

ق: وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ.

ق: وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ.

ق: بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ.

ق: بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ. بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ.

ق: وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ. قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى.

ق: قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ.

تبيين

س: إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِى صَلاَتِهِ فَلْيُلْقِ الشَّكَّ (الاكثر) وَلْيَبْنِ عَلَى الْيَقِينِ (الاقل). ت: هذا مثال فيعمم لكل شك.

س: لاَ يَخْتَلِجَنَّ فِى نَفْسِكَ شَىْءٌ (تشك فيه والا) ضَارَعْتَ (شابهت) فِيهِ النَّصْرَانِيَّةَ.

س: من داخله شك في صلاته فليسجد سجدتين وهو جالس .

س: (قال في الشك): إِنَّ الزِّيَادَة خَيْرٌ مِنْ النُّقْصَان.

ارشاد

ا: ليس ينبغي لك أن تنقض اليقين بالشك أبدا.

ا: (قيل) إني اعير الذمي ثوبي وأنا أعلم أنه يشرب الخمر ويأكل لحم الخنزير فيرده علي فأغسله قبل أن اصلي فيه ؟ فقال أبوعبدالله: صل فيه ولا تغسله من أجل ذلك فإنك أعرته إياه وهو طاهر ولم تستيقن أنه نجسه.

ا: إذا خرجت من شيء ثم دخلت في غيره فشكك ليس بشيء .

ا:كلما شككت فيه بعدما تفرغ من صلاتك فامض ولا تعد .

ا: (قيل) متى أسجد سجدتي السهو ؟ قال : قبل التسليم ، فانك إذا سلمت فقد ذهبت حرمة صلاتك .

ا: التقوى فوق الايمان بدرجة، واليقين فوق التقوى بدرجة.

ا: من كان على يقين فأصابه شك فليمض على يقينه.

ا: إن اليقين لا يدفع بالشك.

ا: رجل شك في الوضوء بعد ما فرغ من الصلاة؟ قال: يمضي على صلاته ولا يعيد.

ا: قال في السهو في الصلاة قال : تبني على اليقين وتأخذ بالجزم وتحتاط بالصلوات كلها.

فروع

فرع: لا يجوز العمل بغير اليقين. ولا يقين بلا برهان. فيجب على الكفاية بيان براهين الشريعة في الامور الواجب وهو مستحب في غيرها.

ق: قَالَ (الهدهد لسليمان) أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ. ت: خبر بمعنى الخبر بعدم العمل بغير اليقين. وق: وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ. وق: مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ. وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا. و ق: كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (لشغلتم). ت بمعنى اعتماد البرهان وبمعنى الامر بتحصيل البرهان لاجل العلم. وهو بمعنى الامر ببيان ما يوجب اليقين، وان كان ما يجب علمه واجبا وجب البيان اليقيني.

فصل: أمة واحدة

اصول

ق: يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا. إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ. وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ (يا اتباع الرسل) أُمَّةً وَاحِدَةً، وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ. فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا . كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ.

ق: إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ (ايها المؤمنون بالرسل) أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ. وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ. فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ (منكم) وَهُوَ مُؤْمِنٌ (بالله ورسله) فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ.

فروع

فرع: المؤمنون بالله في الارض امة واحدة. يجمعهم جامع الايمان بالله. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا. إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ. وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ (يا اتباع الرسل) أُمَّةً وَاحِدَةً، وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ. فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا . كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ. وق: إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ (ايها المؤمنون بالرسل) أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ. وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ. فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ (منكم) وَهُوَ مُؤْمِنٌ (بالله ورسله) فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ.

فصل: الدين

اصول

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ (المحاربين) أَوْلِيَاءَ.

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ.

ق: وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا.

ق: إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ (من الناس) وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ (لا تتعرض لهم) إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ.

ق: قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

ق: فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ.

ق: فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ . أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ.

ق: فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ.

ق: وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ. مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ. هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ.

ق: وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا.

ق: ف فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ (للجهاد ويبقى اخرون)، لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ .

ق: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ.

ق: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

ق: وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

ق: وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ.

ق: وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ (التسليم لله) دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ. وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

ق: أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ (انقاد) مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا (بالاختيار والتمكين) وَكَرْهًا (بالغريزة والفطرة والتكوين) وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ؟

ق: وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ.

ق: لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ.

ق: قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي.

ق: وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ؛ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ.

ق: وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا. كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ.

ق: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ. وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ، وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا.

ق: وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ.

ق: قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ.

فروع

فرع: الاخلاص في عبادة الله وحده هو الدين، وكل من يعبد الله وحده مخلصا فله ولاية الايمان ولا يجوز التبري منه؟ ولا يجوز تقسيم المؤمنين وتصنيفهم الى طوائف. اصله: ق: قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي. وق: وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ؛ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ. وق: وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا. كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ.

فصل: الشرائع

اصول

ق: لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا (لم ننسخها) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً (على شريعة واحدة). وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ. إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ. ت: وهو دال على عدم نسخ الشرائع.

ق: لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ .

ق: وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ. فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ .

ق: وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ. ت: خبر بمعنى النهي عن تهديم دور العبادة.

ق: لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ .

ق: وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ (وهم على شريعتهم) عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا (وفق شريعته) فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا (وفق كتابه) فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

ق: وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ (الفريقا) يَتْلُونَ الْكِتَابَ. كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ. ت: خبر بمعنى النهي عن وصف من يؤمن بكتاب من السماء بذلك.

تبيين

س: إِنَّ ذَلِكَ الدِّينَ الْقَيِّمَ عِنْدَ اللهِ الْحَنِيفِيَّةُ غَيْرُ الْمُشْرِكَةِ وَلاَ الْيَهُودِيَّةِ وَلاَ النَّصْرَانِيَّةِ وَمَن يَفْعَل خَيْراً فَلَنْ يُكْفَرَهُ.

فروع

فرع: شريعة محمد ليست نسخا للشرائع، ويجوز للكتابي العمل بكتابه. ولا يجوز منع الكتابي من العمل بشريعته عبادات ومعاملات. ولا يجوز تسفيه الكتابي، ويجوز للكتابي المؤمن بمحمد ان يعمل بما لديه من كتاب رخصة، ولو آمن الكتابي وعمل بكتابه فانه يؤجر ويستحق الجنة. اصله: ق: لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا (لم ننسخها) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً (على شريعة واحدة). وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ (وفق شرائعكم). إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ. ت: وهو دال على عدم نسخ الشرائع. وق: وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ. فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ . وق: وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ. ت: خبر بمعنى النهي عن تهديم دور العبادة. وبمعنى النهي عن منع الكتابي من عباداته وبمعنى النهي من منع الكتابي من العمل بكتابه. وق: لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ . وق: وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ (وهم على

شريعتهم) عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ. وق: إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا (وفق شريعته) فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.وق: إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا (وفق كتابه) فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. و ق: وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ (الفريقان) يَتْلُونَ الْكِتَابَ. كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ. ت: خبر بمعنى النهي عن وصف من يؤمن بكتاب من السماء بذلك.

فصل: اهل الكتاب

اصول

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ؛ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ . فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُون.

ق: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ؟ أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ؟ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ.

ق: وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا

يَشْعُرُونَ.

ق: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ؟ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ؟

ق: وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ. وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ – قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ – أَنْ (بان) يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ. قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ. وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ق: وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا. ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ. وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ. بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ.

ق: وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ. وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ. ت: وهو مثال للمجادلة مع الناس.

ق: وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ (كما انزلنا كتبا قبله). فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ. وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ .

ق: وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ. فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ. إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ق: لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ؛ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ.

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ؟ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ.

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ. وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ.

ق: وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ. فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا. وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطَئُوهَا .وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا.

ق: وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ. مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ. لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى.

ق: وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا. أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ. ت: وهو مشعر بقول اعمالهم.

ق: لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ. مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا. وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا. ت: وهو مشعر بقبول اعمالهم.

ق: لَيْسُوا سَوَاءً. مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ. يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ. وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ. وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ. وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ. ت: وهو مشعر بقول اعمالهم.

ق: أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ (واعتدوا) لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا.

ق: وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ (المختلفين) إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ (بعيسى انه عبد الله ورسوله) قَبْلَ مَوْتِهِ (ذلك الكتابي). وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا.

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ. وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ.

ق: وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ. وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ. مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ.

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ. وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا.

ق: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ. قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ. يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ.

ق: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ. وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ. إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ.

ق: وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ.

ت: في اهل الكتاب. والنصر للمعتصمين بالله المطيعين للنبي او ولي الامر الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر.

ق: هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ (واعتدوا) مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ . ت خبر بمعنى الخبر انه ليس كل اهل الكتاب يدعون الى الكفر، وهو خبر بمعنى الخبر انه ليس كل اهل الكتاب كافرين.

فروع

فرع: المؤمن من اهل الكتاب له اجره، ومن يعمل منهم الصالحات وهو مؤمن فله الجنة، ومن يعمل منهم خيرا فلن يكفروه ومنهم متقون. اصله: ق: وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا. أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ. ت: وهو مشعر بقول اعمالهم. وق: لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ. مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا. وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا. ت: وهو مشعر بقبول اعمالهم. والايمان هنا الايمان بالله والرسل. وق: لَيْسُوا سَوَاءً. مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ. يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ. وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ. وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ. وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ. ت: وهو مشعر بقول اعمالهم.

فصل: الاسباط

اصول

ق: قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَ(انبياء) الْأَسْبَاطِ(قبائل احفاد اسحاق) وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ.

ق: إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَ (انبياء) الْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا.

ق: وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا (احفاد اسحاق) أُمَمًا.

ق: أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ (احفاد اسحاق) كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ (بانهم كانوا على الحنيفية).

تبيين

س: حسين مني وأنا منه أحب الله من أحبه الحسن و الحسين سبطان من الأسباط (قبائل الاحفاد).

س: الأوصياء و الخلفاء بعدي، أئمّة أبرار، عدد أسباط يعقوب و حواريي عيسى. فقلت: فسمّهم لي يا رسول الله. قال: أوّلهم و سيّدهم عليّ بن أبي طالب، و بعده سبطاي الحسن و الحسين، و بعدهما عليّ بن الحسين زين العابدين، و بعده محمّد بن عليّ باقر علم النبيين، و بعده الصادق جعفر بن محمّد، و بعده الكاظم موسى بن جعفر، و بعده الرضا عليّ بن موسى الذي يقتل بأرض الغربة، ثم ابنه محمّد، ثم ابنه عليّ، ثم ابنه الحسن، ثم ابنه الحجّة القائم المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، فإنّهم عترتي من لحمي و دمي، علمهم علمي و حكمهم حكمي.

فروع

فرع: العلم في السابقين كان في ابناء الاسباط والعلم في الامة الاسلامية يكون في السبطين واولادعهما عليهم السلام. اصله: ق: قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَ(انبياء) الْأَسْبَاطِ(قبائل احفاد اسحاق) وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ. ت وهو مثال فيكون مثله لمحبوبيته وضروريته. وق: إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَ (انبياء) الْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا.

فصل: اصحاب الكهف

اصول

ق: إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا.

ق: لِنَعْلَمَ (ليظهر المعلوم) أَيُّ الْحِزْبَيْنِ (من اهل الكهف وقومهم) أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا؟

ق: وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ. لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا (خوفا من منظرهم) وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا (لمنظرهم الصادم)

ق: قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ. (بحسب اعتقادهم).

ق: و (قالوا ان اهل الكهف) لَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا . قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ق: وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ (اصحاب الكهف) لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا.

ق: إِذْ يَتَنَازَعُونَ (قوم اصحاب الكهف) بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا .

ق: سَيَقُولُونَ (ان اصحاب الكهف) ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا. ت: عد الكلب مع تلك الذوات فيه اشعار بالتكريم وهو خلاف القول بالنجاسة.

فروع

فرع: اهل الكهف بنى قومهم عليهم مسجد، فهو مستحب. واهل الكهف كان معهم كلب وفي القران عدهم منه وهو دال على عدم نجاسته. اصله: ق: إِذْ يَتَنَازَعُونَ (قوم اصحاب الكهف) بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا . واصل: ق: سَيَقُولُونَ (ان اصحاب الكهف) ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا. ت: عد الكلب مع تلك الذوات فيه اشعار بالتكريم وهو خلاف القول بالنجاسة.

كتاب الكفر

فصل: الضلال المبين

اصول

ق: وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا.

ق: فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ. أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ. إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ؟ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ. قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ق: أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ؟ إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ق: فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ. أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ق: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ق: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ق: تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ، إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ.

ق: هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ق: فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: هو خبر بمعنى الامر ببيان ضلال الكافر.

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت:بمعنى ان الضال قد يصف المهتدي بالضلال.

ق: قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ (نوح) إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: بمعنى ان الكثرة لا تعني الحق، وان السلطان لا يعني الحق، وان الضال قد يدعي الهدى ويتهم بالمهتدي بالضلال.

ق: إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: بمعنى انه قد يتهم المحق كذبا بالضلال.

فروع

فرع: يجب على الكفاية بيان ضلال الكافر، ولا يجب التصديق بكل من يصف اخر بالضلال، فقد يصف الضال المهتدي بالضلال، ولا يلتفت الى كثرة القائل او نفوذه او سلطانه، بل المعتبر هو الحق. اصله: ق:

فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: هو خبر بمعنى الامر ببيان ضلال الكافر. وق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: بمعنى ان الضال قد يصف المهتدي بالضلال. وق: قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ (نوح) إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: بمعنى ان الكثرة لا تعني الحق، وان السلطان لا يعني الحق، وان الضال قد يدعي الهدى ويتهم بالمهتدي بالضلال. وق: إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: بمعنى انه قد يتهم المحق كذبا بالضلال.

فصل: الضلال

اصول

ق: وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. ت: فلا عبرة بالكثرة.

ق: وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ. قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ. ت: الانفراد والخروج عن السائد لا يعني ضلالا.

ق: يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي. تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ. وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ. ت: سبيل الصواب، فهو ضلال عن الصواب.

ق: وَوَجَدَكَ ضَالًّا (متحيرا في العمل) فَهَدَى. وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى.

ق: فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى. ت:المرأتان من باب الحكمة لاجل الظرف فلا عموم له ولا وجوب.

ق: وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى.

ق: . وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلَّ (ابطل) أَعْمَالَهُمْ.

ق: وَضَلَّ (غاب) عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ. وَظَنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ .

ق: وَقَالُوا أَئِذَا ضَلَلْنَا (غبنا) فِي الْأَرْضِ أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ؟

ق: لَا يَضِلُّ (يخطئ) رَبِّي وَلَا يَنْسَى.

ق: وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ (غاب) مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ.

ق: فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ. ت الامور اما حق او ضلال.

ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا(كافرا بآياته) لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ؟ ت: القول بغير علم ضلال.

ق: وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ. وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ (يخطئون) بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ. ت: يضلون عن الصواب أي ضلال خطأ.

ق: وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ.

ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ؟

ق: وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ. يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا (تخطئوا).

ق: وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ (اعتدال) السَّبِيلِ. بمعنى سبيل العدل أي الحق. أي سبيل الله.

تبيين

س: قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا (تخطئوا) كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

س: إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين (المخطئين) .

فروع

فرع: ضلال الكافر ضلال عن سبيل الله، اما ضلال المؤمن فضلال عن سبيل الصواب، فلا يوصف المؤمن بخطأ سبيل الله وهو الضلال المقابل للهدى. اصله: ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا(كافرا بآياته) لِيُضِلَّ النَّاسَ (عن سبيل الله) بِغَيْرِ عِلْمٍ؟ ت: القول بغير علم ضلال. وق: وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ. وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ (يخطئون) بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ. ت: ضلال المؤمن خطأ بالرأي وق: وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ. و ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ؟ ت: سبيل الصواب. وق: وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ. يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا (تخطئوا).

فصل: المضلين

اصول

ق: وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا.

ق: فَوَكَزَهُ (الذي من عدوه) مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ. قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ. إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ. ت: خبر بمعنى الخبر بالنهي عن قتل العدو بغير حق.

ق: وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ.

فروع

فرع: لا يجوز الاستعانة بمضل مطلقا، ويجب اجتناب المضل ولا يحمي من المضل غير الله تعالى فيجب الاستعانة بالله تعالى ودعائه بتجنيب الانسان المضل ويجزي ما لا يعد فتنة. اصله: ق: وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا. ق: وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ.

فصل: التكذيب

اصول

ق: بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ.

ق: إِنْ يُكَذِّبُوكَ (الكافرون) فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ.

ق: بَلْ كَذَّبُوا (الكافرون) بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ (مضطرب).

ق: (ضلال الكافرين) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ.

ق: وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ (بالمشيئة والتقدير) حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ (فلا تنتج اثرا له جزاء) .

ق: لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا (باطلا) وَلَا كِذَّابًا (تكذيبا).

ق: (المكذبون) هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ.

ارشاد

ا: جف القلم بحقيقة الكتاب من الله بالسعادة لمن آمن واتقى، والشقاوة من الله تبارك وتعالى لمن كذب وعصى .

فروع:

فرع: تكذيب الآيات كفر وضلال وظلم. اصله: ق: بَلْ كَذَّبُوا (الكافرون) بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ (مضطرب). و ق: (ضلال الكافرين) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ. وق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآَيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آَيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ.

فصل: الشقاق

اصول

ق: وَمَنْ يُشَاقِقِ (يخالف معاندا) الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ (ايمان) الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا.

ق: ذَلِكَ (رعب الكافرين والقتل) بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ .

ق: وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ (اليهود) الْجَلَاءَ (بعداوتهم) لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ (بالمعاداة) وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ (بان يعاديه) فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

ق: سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا (المحاربين لكم) الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ (*) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

ق: فَإِنْ آَمَنُوا (اهل الكتاب) بِمِثْلِ مَا آَمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيم.

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَاب (مظهرين للعداء له) لَفِي شِقَاقٍ (عناد) بَعِيدٍ.

ق: وَإِنَّ الظَّالِمِينَ (الكافرين والمنافقين المفتونين المظهرين للعداء) لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ .

ق: بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا (المعادون لكم) فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ (باتهام النبي بالسحر والكذب ونحو).

ق: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ .

فروع

فرع: الشقاق معاداة الايمان وهو كفر مصيره النار. ومعاداة اهل الايمان لإيمانهم شقاق . ومعاداة الكتاب شقاق. اصله: ق: وَمَنْ يُشَاقِقِ (يخالف معاندا) الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ (ايمان) الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا. وق: ق: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ

شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ . و ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَاب (مظهرين للعداء لهِ) لَفِي شِقَاقٍ (عناد) بَعِيدٍ.

فصل: الاختلاف

اصول

ق: وَلَا يَزَالُونَ (الناس) مُخْتَلِفِينَ (في الايمان والكفر) إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ (فامن).

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ.

ق: وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ (الكتاب) بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيه (من الحق).

ق: وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ (الحق) إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُم.

ق: فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ.

ق: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ.

ق: فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ.

ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ.

ق: آتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ.

ق: . أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ. فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى. وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَمَا اخْتَلَفْتُمْ (ايمانا وكفرا) فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ (يفصل به وفي كتابه). ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي. عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ.

ق: إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ (بشأن النبي)؛ يُؤْفَكُ (يصرف باطلا) عَنْهُ (النبي) مَنْ أُفِكَ.

ق: عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (قريش)؟ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ (الذي جاء به محمد) الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ.

تبيين

س: وتطاوعاً ولا تختلفا. ت: وهو امر بمعنى الامر بترك غير الالزامي عند الاختلاف، وتأكيد ترك الظن عن الاختلاف. اختلاف لغوي وليس شرعي.

س: إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ باخْتِلاَفِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ. ت ايمانا وكفرا.

فروع

فرع: الاختلاف بين الايمان والكفر الى يوم القيامة، والاختلاف يكون بين اهل الايمان والكفر فلا اختلاف بين اهل الايمان ووصف اهل الايمان بالمخالفين باطل، وانما يوصفون بالتنازع والمنازعين. وعند الاختلاف يجب الرجوع الى الكتاب والاحتكام اليه والعمل بما يدل عليه. وتحكيم ظاهر محكم الكتاب في الاختلاف واجب ولا يكون الرجوع الى المتشابه. ولا تكون هداية الى الحق عند الاختلاف الا بالكتاب وتحكيمه. والهداية متحققة بتحكيم الكتاب في الاختلاف. والمؤمنون عند التنازع عليهم الرد الى ولي الامر الحاكم بالكتاب والسنة. ق: وَلَا يَزَالُونَ (الناس) مُخْتَلِفِينَ (في الايمان والكفر) إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ (فامن). ت فالاختلاف الى يوم القيامة. وق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ. ت: والكتاب بمعنى الكتب. و ق: وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ (الكتاب) بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيه (من الحق). ت: فالاحتكام الى ظاهر محكمه. وق: فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ . ت والمصدق انه بتحكيم الكتاب، فلا هداية من دون تحكيم الكتاب، والهداية متحققة بتحكيمه. وق: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ. ت: الاختلاف في الدين بين الايمان والكفر فلا اختلاف بين اهل الايمان، فوصف اهل الايمان بالمخالفين باطل. و ق: وَمَا

أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ. ت: ايمانا وكفرا. وق: . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ. وق: فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ (واولي الامر ولم يذكر للاهتمام والارتكاز والتفرع منهما) إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ. وق: وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ (يسالون عنه) مِنْهُمْ. ت: فما يكون بين المؤمنين تنازع وحينما وصف المؤمنون بالاختلاف فهو بالمعنى اللغوي وليس الشرعي فالاختلاف شرعا لا يكون الا بين اهل الكفر والايمان.

فصل: الغشاوة

اصول

ق: أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً (فلا يبصر الحق) فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا (وحقّ عليهم العذاب بما كسبوا وفق التقدير) سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ. خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ (اقفلها عن الخير بما كسبوا باستحقاق). وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ (فلا يهتدون). وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

ق: وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا. الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ (لغشاوة افعالهم السيئة) سَمْعًا.

فروع

فرع: من حق عليهم العذاب بالتقدير والمشيئة يصبحون غير قادرين على رؤية الحق او سماعه او وعيه بعقولهم، لاجل افكار وتسويل وزخرف يمنعهم من رؤية الحق او سماعه او وعيه رغم سماع الايات ورؤيتها ووعيها. اصله: ق: أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً (فلا يبصر الحق) فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ. وق: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا (وحقّ عليهم العذاب بما كسبوا وفق التقدير) سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ. خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ (اقفلها عن الخير بما كسبوا باستحقاق). وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ (فلا يهتدون). وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ. ت بمعنى ان افكارا وتسويلات وزخرف يمنعهم من ادراك الحق. وق: وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا. الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ (لغشاوة افعالهم السيئة) سَمْعًا.

فصل: الكفر

اصول

ق: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ.

ق: وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْ الْعَالَمِينَ. ت: خبر بمعنى النهي.

ق: :(وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ.

ق: وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ.

ق: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ.

ق: قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ .

ق: وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا

ق: وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ.

ق: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آَمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آَمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ.

ق: وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآَخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

ق: مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ.

ق: وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ.

ق: كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ. إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ.

ق: فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ. إِلَّا (لكن) مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ.

ق: وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ.

ق: الَّذِينَ آَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (من الأمم) يَتْلُونَهُ (المؤمنون منهم) حَقَّ تِلَاوَتِهِ (كتابهم)؛ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ. وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ (بالكتاب) فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا. وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

ق: . وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا. ت الواو بمعنى او.

ق: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ.

ق: وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ

ق: . مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ (فعليهم غضب من الله) إِلَّا (لكن) مَنْ أُكْرِهَ (على كلمة كفر) وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ (فليس عليه غضب من الله الغفور الرحيم) وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

تبيين

س: من رمى مؤمناً بكفرٍ فهو كقتله.

فروع

فرع: لا كفر مع ايمان، فاما ايمان او كفر، فلا تكفير لمؤمن. ومن امن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فلا يكفر. والكافر لا يحاسب بفعله غيره ولا يؤخذ بفعله احد لا اقاربه ولا اصحابه، ولا يجوز الحزن على كفر كافر. والكافر لا ينتفع بعمل فهو في الاخرة من الخاسرين. اصله: ق: وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآَخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ. وق: مَنْ

كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ. وق: وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ. وق: كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ. إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ. وق: فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ. إِلَّا (لكن) مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ. وق: وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ. وق: الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (من الأمم) يَتْلُونَهُ (المؤمنون منهم) حَقَّ تِلَاوَتِهِ (كتابهم)؛ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ. وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ (بالكتاب) فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ. وق: إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا. وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. وق: . وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا. ت الواو بمعنى او. وق: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ. وق: وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ وق: . مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ (فعليهم غضب من الله)

فصل: التولي والاعراض

اصول

ق: مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا.

ق: وَدُّوا (المنافقون الملتحقون بالمشركين المحاربين) لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً. فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ(يعودوا اليكم). فَإِنْ تَوَلَّوْا (اعرضوا عن الهجرة واقاموا مع المشركين المحاربين) فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ.

ق: وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ (معرضين عن الكتاب) مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ.

ق: وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ (اهل الكتاب) بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ. فَإِنْ تَوَلَّوْا (عن حكمك) فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ.

ق: وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا. فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ (عن الطاعة) فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ.

ق: وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ. فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ.

ق: إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ (الكافرون) الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ. وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ (بالتقدير المشيئة واللطف)، وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ.

ق: فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ (عن الايمان).

ق: وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ (عن ذكرنا) وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا.

ق: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ؟

ق: وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا خَالِدِينَ فِيهِ.

ق: وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى.

ق: لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ. كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ. بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ. فَأَعْرَضُوا (عن الشكر) فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ (شجر ثابت الاصل) وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ.

ق: كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ . بَشِيرًا وَنَذِيرًا. فَأَعْرَضَ (عنه) أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ.

ق: فَإِنْ أَعْرَضُوا (عن الايمان) فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ.

ق: فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا.

فروع

فرع: من يتولى ويعرض عن الايمان فلا يجب اكراهه، وانما يبلغ فقط، ومن تولى واعرض عن الكتاب مكذبا فهو ليس بمؤمن. والاعراض عن الانفاق من الكبائر. اصله: ق: مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا. وق: وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ (معرضين عن الكتاب تكذيبا) مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ . ت . وق: وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا. فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ (عن الطاعة) فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ. وق: وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ. فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ.

فصل: الشقاوة

اصول

ق: وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ. فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ. تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ. أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ؟ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا (ما فيه ارهاقنا وخيبتنا). وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ.

ق: (قال ابراهيم) وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا (مرهقا وخائبا).

ق: ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا. إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا. قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ (سابقا) بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (مرهقا وخائبا).

ق: (قال عيسى) وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (مرهقا خائبا بما جنى من اثام).

ق: يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ. فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ (مرهق خائب بما جنى) وَسَعِيدٌ.

فروع

فرع: الذنوب التي ترهق الكاهل بوزرها من الكبائر، ويستحب الدعاء بان لا يكون الانسان بدعائه خائبا ومرهقا بعدم الاستجابة، فيستحب الدعاء بالاستجابة. ويستحب رجاء الاستجابة. اصله: ق: وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ. فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ. تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ. أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ؟ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا (ارهاقنا بذنوبنا). وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ. وق: (قال ابراهيم) وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا (مرهقا وخائبا). وق: ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا. إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا. قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ (سابقا) بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (مرهقا وخائبا). وق: (قال عيسى) وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ

يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (مرهقا خائبا بما جنى من اثام). وق: يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ. فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ (مرهق خائب بما جنى) وَسَعِيدٌ.

فصل: المنافقين

اصول

ق: الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ (علما وعملا).

ق: (المنافقون) يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ.

ق: (المنافقون) يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ (عن الانفاق في سبيل الله).

ق: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ، إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: (المنافقون) يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ. ت: بوبال خداعهم.

ق: (المنافقون) نَسُوا (تركوا طاعة) اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ (تركهم من لطفه).

ق: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ.

ق: وَمِنْهُمْ (المنافقون) مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ.

ق: (المنافقون) إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ.

ق: عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ (المنافقون في القعود) حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ .

ق: لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ .

ق: إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ (في القعود المنافقون) الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ .

ق: وَلَوْ أَرَادُوا(المنافقون) الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ.

ق: (المنافقون) لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ.

ق: يَحْلِفُونَ (المنافقون الفاسقون بشقاقهم) لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ. ت: وهو امر بمعنى الامر بان لا يرضى المؤمن الا بما يرضي الله.

ق: (المنافقون) فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ.

ق: (المنافقون) إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ.

ق: وَمِنْهُمْ (وهم المنافقون) مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ.

ق: وَيَحْلِفُونَ (المنافقون) بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ (يخافون فيحلفون تقية).

ق: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ .

ق: قَالُوا (المنافقون) نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ.

ق: وَمِنَ النَّاسِ (المنافقون) مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا .

ق: وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا .

ق: وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ (المنافقون) تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُون.

ق: بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ، الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا.

ق: إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا.

ق: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ (يظهرون فعل المخادع فالله لا يخدع) وَهُوَ خَادِعُهُمْ (يجازيهم بالخسران وهو من مشاكلة الكلام ولا خداع من الله).

ق: (المنافقون) إِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا.

ق: يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ (*)

ق: وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ (المنافقون) لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ

ق: لَا تَعْتَذِرُوا(أيها المنافقون) قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ .

ق: الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

ق: وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ.

ق: يَحْلِفُونَ (المنافقون) بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ.

ق: وَمِنْهُمْ (المنافقين) مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ * فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ، فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ

ق: أَلَمْ يَعْلَمُوا (المنافقون) أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ

ق: (المنافقون) الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

ق: سَيَحْلِفُونَ (المنافقون المشاققون) بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

ق: الْأَعْرَابُ (المشاققون) أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ (لقلة تفقههم) أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ.

ق: وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ (والشقاق) لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ (ضعفين) ثُمَّ (و) يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ.

ق: إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ (المنافقون) الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ، وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ، لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ .

ق: لَقَدِ ابْتَغَوُا (المنافقون)

ق: الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ

ق: وَمِنْهُمْ (المنافقون) مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ

ق: إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ (المنافقين) وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ

ق: قُلْ (أيها المنافقون) أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ.

ق: وَمَا مَنَعَهُمْ (المنافقين) أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ .

ق: وَيَحْلِفُونَ (المنافقون) بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ (يخافون فيحلفون لكم تقية)

ق: لَوْ يَجِدُونَ (المنافقون) مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلًا (يدخلون فيه) لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ (مسرعون).

ق: وَمِنْهُمْ (المنافقين) مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ، وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ .

ق: لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَ (هم) الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ (هم) الْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا. مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا (لمحاربتهم) . سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ (من المحاربين). وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا.

ق: أُولَئِكَ (الكافرون من منافقين واهل كتاب ومتردين من) الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

ق: (المنافقون) لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ.

ق: (سَيَحْلِفُونَ (المنافقون) بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ (بشقاقهم) وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ.

فروع

فرع: النفاق كفر ومأوى المنافقين النار، ولا يجتمع نفاق مع ايمان، فلا يجوز وصف المؤمن بالنفاق، فالنفاق اعراض عن الايمان وتكذيب به، وليس مجرد اعمال. اصله: ق: لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ . وق: إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ (في القعود المنافقون) الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ . وق: (سَيَحْلِفُونَ (المنافقون) بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ (بشقاقهم) وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ.

.

فصل: من يضلل الله تعالى

اصول

ق: قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق فيحرمه لطفه فلا دافع). ت: خبر بمعنى الخبر.

ق: مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ (بالاستحقاق والمشيئة) فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ. ت بمعنى النهي عن الاكراه.

ق: فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ (بسلب التوفيق اللطف) مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق فلا مانع) .

فروع

فرع: من يستحق الضلال بافعاله فانه بالتقدير والمشيئة لا هادي له ولا مانع من ضلاله. ومن يضلل لا يجوز اكراهه على الهدى. اصله: ق: قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق فيحرمه لطفه فلا دافع). ت: خبر بمعنى الخبر. و ق: مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ (بالاستحقاق والمشيئة) فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ. ت بمعنى النهي عن الاكراه. وق: فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ (بسلب التوفيق اللطف) مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق فلا مانع) .

فصل: السفهاء

اصول

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ؟ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ. ت: السفيه هو الكافر. والمؤمن ليس سفيها.

ق: وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ.

ق: سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ (محمد واصحابه) عَنْ قِبْلَتِهِمُ (المؤمنين الذين سبقوهم) الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا؟ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ق: وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا. وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا. ت السفهاء لغة.

ق: قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ.

ق: فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا.

س: خذوا على أيدي سفهائكم قبل أن يهلِكوا (الناس). ت لغة.

فروع

فرع: السفه هو عدم الايمان، والسفهاء شرعا هم الكفار ولا يقال للمؤمن سفيه بالمعنى الشرعي فلا سفه على مؤمن. وما استعمل في المؤمن هو المعنى اللغوي أي ضعف التمييز. اصله: ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ؟ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ. ت: السفيه هو الكافر. والمؤمن ليس سفيها. وق: وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ. وق: سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ (محمد واصحابه) عَنْ قِبْلَتِهِمُ (المؤمنين الذين سبقوهم) الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا؟ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. وق: وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا. وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا. ت السفهاء لغة. وق: قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ. وق: فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا.

فصل: الاستكبار

اصول

ق: إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ، لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ (المنكرين).

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ.

ق: وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا.

ق: وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ؛ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ. فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا، اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ. وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ.

ق: بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ.

ق: وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ.

فروع

فرع: الاستكبار هو عدم الايمان، والله لا يحب المستكبرين أي غير المؤمنين، فالمستكبر لا يكون مؤمنا فلا يصح وصف المؤمن بالمستكبر بالمعنى الشرعي. ويحسن عدم وصف المؤمن بالمعنى اللغوي له. بل لا يجوز مع عدم التمييز وتطبيق احكام عنوانه في الكافر على المؤمن كحكم ان الله لا يحب المستكبرين فانه في الكافر خاصة. اصله: ق: إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ، لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ (المنكرين). ت: هذا المعنى الشرعي أي غير المؤمن، والمعنى الشرعي لا يحسن وصف مؤمن به. وق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ. ت فالمستكبر هو الكافر.

فصل: المتكبرين

اصول

ق: بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى (الكافرين) الْمُتَكَبِّرِينَ.

ق: وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ. أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ (الكافرين) ؟

ق: وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ. ت فلا يكون المؤمن متكبرا.

ق: الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا. كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ.

ق: سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ. وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا.

فروع

فرع: التكبر هو عدم الايمان، والله لا يحب المتكبرين أي غير المؤمنين، فالمتكبر لا يكون مؤمنا فلا يصح وصف المؤمن بالمتكبر بالمعنى الشرعي. ويحسن عدم وصف المؤمن بالمعنى اللغوي له. بل لا يجوز مع عدم التمييز وتطبيق احكام عنوانه في الكافر على المؤمن كالتعوذ من المتكبر والطبع على قلبه. فانه في الكافر خاصة. اصله: ق: بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى (الكافرين) الْمُتَكَبِّرِينَ. وق: وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ.

أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ (الكافرين) ؟ وق: وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ. ت فلا يكون المؤمن متكبرا. و ق: وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ. ت فلا يكون المؤمن متكبرا. وق: الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا. كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ (كافر) جَبَّارٍ.

فصل: الطاغوت

اصول

ق: الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ (الشيطان)، فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ.

ق: اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ (الاصنام) يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ (الشيطان) وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ.

ق: قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ (الاصنام)، أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ. ت هذا خاص.

ق: وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ (الاصنام) أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ.

فروع

فرع: الطاغوت هو الطاغية المتمرد اما بفعله كالشيطان او بحاله كالاصنام بعبادة الطغاة له. فان جاء مفردا فهو الشيطان وان جاء بالجمع فهو الاصنام. وينسب لها الفعل من جهة ما يتسبب بفعل توليها. اصله: ق: الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ (الشيطان)، فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ. وق: اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ (الاصنام) يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ. وينسب لها الفعل من جهة ما يتسبب بفعل توليها. وق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ (الشيطان) وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ. و قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً

عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ (الاصنام)، أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ. ت هذا خاص. وق: وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ (الاصنام) أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ. وق: وَنَذَرُهُمْ (الكفار) فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ. ت فالطاغوت الهتم لاجل طغيانهم في عبادتها.

فصل: الغي

اصول

ق: وَإِخْوَانُهُمْ (اخوان الكافرين من الغواة والشياطين) يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ (ضلال) ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ (لا يمسكون ويمتنعون).

ق: سَأَصْرِفُ (بالتقدير والمشيئة) عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ. وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا.

ق: لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ.

فروع

فرع: لا يجوز مد الانسان بالغي والضلال وتزيينه له، ولا يجوز اتباع سبيل الغي والضلال ولا الاعانة عليه، ويجب تبيين الرشد وسبيله وتبيين الغي وسبيله. ويجب امر الناس ونصحهم باجتناب الغي. اصله: ق: وَإِخْوَانُهُمْ (اخوان الكافرين من الغواة والشياطين) يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ (ضلال) ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ (لا يمسكون ويمتنعون).   ت بمعنى النهي. وبمعنى امر الناس بالنصح والارشاد باجتناب الغي. وق: سَأَصْرِفُ (بالتقدير والمشيئة) عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ. وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا. بمعنى النهي. وق: لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ. بمعنى الامر بتبيين الرشد والغي.

اصول

ق: وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى (عن الحق) فَهُوَ فِي الْآَخِرَةِ أَعْمَى (عن نور الجنة) وَأَضَلُّ سَبِيلًا (في النار). ت بمعنى النهي.

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ. لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآَخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ. إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ. مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ. هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ؟

ق: قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ؟ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ؟

ق: وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ.

ق: قُلْ هُوَ (القران) لِلَّذِينَ آَمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ. وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آَذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى. ت بمعنى الامر بالاهتداء به والنهي عن العمى عنه.

ق: وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآَيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا. ت بمعنى النهي.

ق: وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ (باستحقاق بالتقدير) فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ (باستحقاق بحسب التقدير) فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا.

ق: . أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى. ت بمعنى الامر بالايمان انه الحق والنهي عن العمى عنه.

ق: وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى. قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا؟ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى. وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ. وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى.

ق: فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ. ت بمعنى النهي.

فروع

فرع: لا يجوز للانسان ان يكون اعمى عن الحق بان ينكره ويعرض عنه، ويجب على الانسان الاهتداء بالقرآن وجعله هاديا والاستشفاء به من الفتن والشبهات، ولا يجوز العمى عن الاهتداء به والاستشفاء به . ولا يجوز ان يكون الانسان اعمى عما في الايات من حق واخبار واوامر ونواهي فيكون

كالاعمى عنه. ولا يجوز ان يكون قبل الانسان اعمى لا يعي الحق ولا يقبله. اصله: ق: وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى (عن الحق) فَهُوَ فِي الْآَخِرَةِ أَعْمَى (عن نور الجنة) وَأَضَلُّ سَبِيلًا (في النار). ت بمعنى النهي. و وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ. وق: قُلْ هُوَ (القران) لِلَّذِينَ آَمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ. وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آَذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى. ت بمعنى الامر بالاهتداء به والنهي عن العمى عنه.وق: وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآَيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا. ت بمعنى النهي. وق: فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ. ت بمعنى النهي.

فصل: مرض القلب

اصول

ق: لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ (عن الفتنة) لَنُغْرِيَنَّكَ (نبث في قلبك مؤاخذتهم) بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا.

ق: فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ. فَأَوْلَى لَهُمْ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ.

ق: فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ (المعادين من اليهود والنصارى أي في موالاتهم) يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ؛ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ.

ق: فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ. وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا.

ق: وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا.

ق: أَمْ حَسِبَ (المنافقون) الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ (احقادهم وعداوتهم)؟ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ.

ق: وَمِنَ النَّاسِ (منافقون) مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ. يُخَادِعُونَ اللَّهَ (بفعل المخادع، فالله لا يخدع) وَالَّذِينَ آمَنُوا، وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ. فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ (بالتقدير والمشيئة) مَرَضًا. وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ.

ق: وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ. وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا؟ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ (بالاستحقاق) مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ.

ق: فَتَرَى (المنافقون) الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ. يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ. فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ. وَيَقُولُ الَّذِينَ آَمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ. حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ.

فروع

فرع: مرض القلب نفاق ومريض القلب منافق كافر ولا يجوز وصف مؤمن بمريض القلب. ومض القلب الذي اتصف به المنافقون هو العداوة للمؤمنين وخداعهم والتشكيك في دينهم وكتبياهم، وانهم يخشون القتال في سبيل الله. اصله: اصله: ق: أَمْ حَسِبَ (المنافقون) الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ (احقادهم وعداوتهم)؟ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ. وق: وَمِنَ النَّاسِ (منافقون) مَنْ يَقُولُ آَمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ. يُخَادِعُونَ اللَّهَ (بفعل المخادع، فالله لا يخدع) وَالَّذِينَ آَمَنُوا، وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ. فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ (بالتقدير والمشيئة) مَرَضًا. وَلَهُمْ

عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ. وق: وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ. وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا (تشكيكا)؟ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ (بالاستحقاق) مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ. وق: فَتَرَى (المنافقون) الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ. يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ. فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ. وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ. حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ.

فصل: الاذى

اصول:

ق: الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. ت خبر بمعنى النهي عن المن والاذى بالقول.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى (بالقول) . ت نهي بمعنى الخبر.

ق: قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى (بالقول). ت خبر بمعنى النهي عن الاذى بالقول.

ق: وَلَوْ آَمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ. مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ. لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى. وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ. ت بمعنى النهي عن ايذاء المؤمن بالفعل وهو مثال.

ق: . وَمِنْهُمُ (المنافقين) الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ. وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ. يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ. ت ايذاء كفر ونفاق.

ق: و(المنافقون والكافرون) الَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. ت ايذاء كفر ونفاق.

ق: إِنَّ (الكافرين والمنافقين) الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا. ت ايذاء كفر ونفاق.

ق: وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ. فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ (بالتقدير باستحقاق). ت المنافقون منهم. ت بمعنى النهي . وهو مثال.

ق: وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ. ت بمعنى النهي.

ق: وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ. فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ. ت بمعنى النهي.

ق: و (الكافرون والمنافقون) الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا. ت مثال بمعنى النهي وانه كبيرة.

تبيين

س: (خير المسلمين) من سلم المسلمون من لسانه ويده. ت: هو خبر بمعنى النهي عن ايذاء مسلم ، وهو مثال فيعمم مع كل انسان.

س: بينما رجلٌ يمشي بطريق وجد غصن شوكٍ على الطريق فأخره فشكر الله له فغفر له.

س: ان رَجُلاً رَفَعَ غُصْنَ شَوْكٍ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ فَغُفِرَ لَهُ.

س: لا تضربوا المسلمين.

س: إذا مر أحدكم في مجلسٍ أو سوقٍ وبيده نبلٌ فليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها. ت: وهو مثال لنفي الاذى، وهو مثال فيعمم مع كل الناس.

س: لاَ تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ فَتُؤْذُوا الأَحْيَاءَ. ت: امر بمعنى الامر بعدم جواز ايذاء الاحياء مطلقا ويستثنى ما كان بجزاء.

س: أَمِطِ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ.

س: لا تؤذوا المؤمنين ولا تتبعوا عوراتهم. ت: هو خلق حسن فهو مثال فيعمم على كل انسان.

س: لا تؤذوا عباد الله ولا تعيروهم ولا تطلبوا عوراتهم.

س: من آذى ذميًّا فأنا خصم.

ارشاد

ا: أسألكما بالله الذي لا إله إلا هو هل سمعتما رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من آذى فاطمة فقد آذاني؟ فقالا: اللهم نعم، قالت: فأشهد أنكما آذيتماني. ت بمعنى النهي.

فروع

فرع: لا يجوز الاذى قولا او فعلا، وايذاء النبي او المؤمنين من الكبائر، فان كان عن تكذيب وعداء فهو كفر ونفاق. اصله: ق: الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. ت خبر بمعنى النهي عن المن والاذى

بالقول. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى (بالقول) . ت نهي بمعنى الخبر. و ق: قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى (بالقول). ت خبر بمعنى النهي عن الاذى بالقول. و ق: وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ. مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ. لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى. وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ. ت بمعنى النهي عن ايذاء المؤمن بالفعل وهو مثال. و ق: . وَمِنْهُمُ (المنافقين) الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ. وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ. يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ. ت ايذاء تكذيب وكفر ونفاق. وق: و(المنافقون والكافرون) الَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. ت ايذاء كفر ونفاق عن تكذيب وعداوة. وق: إِنَّ (الكافرين والمنافقين) الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا. ت ايذاء كفر ونفاق. وق: وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ. فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ (بالتقدير باستحقاق). ت المنافقون منهم. ت بمعنى النهي . وهو مثال. وق: وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ. ت بمعنى النهي. وق: وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ. فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ. ت بمعنى النهي. وق: و (الكافرون والمنافقون) الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا. ت مثال بمعنى النهي وانه كبيرة.

فصل: التزيين

اصول

ق: أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآَهُ حَسَنًا (كمن هداه الله).

ق: فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (من سوء). ت بمعنى النهي.

ق: أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا. كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (من سوء).

ق: وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ.

ق: إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ (من الشهور) فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ.

ق: وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا

عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ. كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ (بالتقدير بالاستحقاق). ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ (بالتقدير باستحقاق) فَهُمْ يَعْمَهُونَ.

فروع

فرع: لا يجوز تزيين العمل السيء لصاحبه، وتزيين السوء من فعل الشيطان، فيكون مزين العمل السيء من اعوان الشيطان وادواته، وتزيين السوء يكون بالتقدير والمشيئة باستحقاق بما فعلوا من اعمال توجبه. ونسبته الى الله تعالى تنبيه انه مما يوجب غضبه وهو اشد انواع الردع والدعوة الى الترك وان الانسان مقارف للكبائر. اصله: ق: أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآَهُ حَسَنًا (كمن هداه الله). وق: فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (من سوء). ت بمعنى النهي. وق: أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا. كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (من سوء). وق: وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ. وق: إِنَّمَا النَّسِيءُ

زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ (من الشهور) فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ. و ق: وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ. كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. وق: كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ (بالتقدير بالاستحقاق). ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. و ق: إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ (بالتقدير باستحقاق) فَهُمْ يَعْمَهُونَ. ت والنسبة لاجل التنبيه على الجرم وانه موجب للغضب، وكذلك في الجانب الاخر فانه تنبيه وانه موجب للرضا. وفي الجانب السيء هو اشد انواع الردع والدعوة الى الترك وان الانسان مقارف للكبائر. وفي الجانب الخير هو اشد انواع الحث والدعوة الى الدوم وانه سابق للخيرات.

فصل: الخصيم

اصول

ق: خَلَقَ (الله) الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ (الكافر) خَصِيمٌ (بالكفر) مُبِينٌ.

ق: أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ (الكافر) أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ.

ق: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (بالعصيان).

ق: وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا (مجادلا عنهم). ت وهو غير خصام الكفر.

ق: قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا (ايها الكفار) لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ.

ق: ثُمَّ إِنَّكُمْ (المؤمنون والكافرون) يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ.

ق: هَذَانِ خَصْمَانِ (المؤمنون والكفار) اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ (ايمانا وكفرا). ت خصام جدل وتكذيب.

ق: وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ. إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ، خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ. فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ. ت خصام جدل ونزاع.

فروع

فرع: الخصام مع الكفر مستحب بل قد يجب ان توقفت عليه هداية الناس، واما الخصام مع الايمان فلا يجوز وهو كبيرة وهو اما خصام كفر وهو التكذيب والجحود او خصام جهل وهو خصام جدل ونزاع عن المسيء.

ومن خاصمه المسيء والمنازع المبطل يجوز له ان يخاصمه ولا يجب. اصله: ق: خَلَقَ (الله) الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ (الكافر) خَصِيمٌ (بالكفر) مُبِينٌ. ت بمعنى النهي. وق: أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ (الكافر) أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ. ت بمعنى النهي. وق: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (بالعصيان). وق: وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا (مجادلا عنهم). ت وهو غير خصام الكفر. وق: هَذَانِ خَصْمَانِ (المؤمنون والكفار) اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ (ايمانا وكفرا). ت خصام جدل وتكذيب. وق: وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ. إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ، خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ. فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ. ت خصام جدل ونزاع.

فصل: الضالين

اصول

ق: وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ. ت المكذبون للكتاب ضالون.

ق: اهْدِنَا (يا ربنا) الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ؛ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (الكافرين). ت الضالون مغضوب عليهم.

ق: فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ. ت الايمان هدى للضالين.

ق: قَالَ (ابراهيم) لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ. ت الضالين غير مهتدين.

ق: قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا. وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ. ت الاشقياء ضالون.

ق: وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ. قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ. ت ا

ق: وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ. وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ. ت قبل علمه بعداوته لله.

ق: إِنَّهُمْ أَلْفَوْا (وجدوا) آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ. فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ (يسرعون). ت النهي عن اتباع الضالين.

ق: فَلَمَّا رَأَوْهَا (محترقة) قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ (عنها انها ليست هي)، بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ (من ثمرها).

ق: إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ. وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ

يَتَغَامَزُونَ. وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ. وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ. ت الضالون هم غير المهتدين للايمان وليس من يقول عنهم اهل الهوى انهم ضالون.

ق: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ. وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ. ت الكفار ضالون.

ق: . قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ.

ق: ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ (مرة).

فروع

فرع: المكذبون للكتاب ضالون، والضالون مغضوب عليهم، والضالون ليسوا مؤمنين، والضالون هم غير المهتدين الى الايمان وليس من يقال عنهم بلا حجة انهم ضالون. والمؤمن مهتد فلا يصح وصفه بالضال. اصله: ق: وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ. ت المكذبون للكتاب ضالون. وق: اهْدِنَا (يا ربنا) الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ؛ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (الكافرين). ت الضالون مغضوب عليهم. وق: فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ. ت الايمان هدى للضالين.

وق: قَالَ (ابراهيم) لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ. ت الضالين غير مهتدين. وق: قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا. وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ. ت الاشقياء ضالون. وق: إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ. وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ. وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ. وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ. ت الضالون هم غير المهتدين للايمان وليس من يقول عنهم اهل الهوى انهم ضالون.

فصل: الفتنة

اصول

ق: يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ.

ق: وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ (فيحل لكم قتالهم فيها).

ق: وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ (بالتقدير والمشيئة) فِتْنَتَهُ (بالاستحقاق) فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا.

ق: وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ.

ق: إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ. ت: خبر بمعنى النهي اي لا تفتنكم.

ق: وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ (بالاذى) الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً.

ق: وَقَاتِلُوهُمْ (الكافرين المعتدين) حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا (فانتهوا عنهم) فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

ق: (المنافقون) لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ.

ق: :(هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ

ق: لِيَجْعَلَ (الله بالمشيئة والتقدير) مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ (من باطل) فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ.

ق: رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (يؤذوننا).

فروع

فرع: لا يجوز الافتتان بالشيطان بتزيينه الضلال، لكم من استحق الافتتان باعماله السيئة فانه بالتقدير والمشيئة يضل فلا هادي له. ولا يجوز للانسان ان يفتتن بامواله واولاده فيقع في الكبيرة. واتقاء الفتنة العامة واجب كفائي.

اصله: ق: يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّة.

وق: وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ (بالتقدير والمشيئة) فِتْنَتَهُ (بالاستحقاق) فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ

مِنَ اللَّهِ شَيْئًا. وق: إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ. ت: خبر بمعنى النهي اي لا تفتنكم. وق: وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ (بالاذى) الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً. ت هذا على الكفاية.

فصل: المشركين

اصول

ق: زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ.

ق: وَقَالُوا (المشركون) هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ (محرمة) لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ (من كهنة الالهة) بِزَعْمِهِمْ.

ق: مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ (المكذبين لك منهم)، وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ (من الوحي) مِنْ رَبِّكُمْ. ت هو في الصحابة والقران .

ق: قُلْ بَلْ مِلَّةَ (شريعة) إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا (موحدا مخلصا مائلا عن الشرك) وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. ت الحنيف لا يكون مشركا.

ق: وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ (المحاربين) حَتَّى يُؤْمِنُوا. ت هذا خاص.

ق: قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

ق: وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ.

ق: وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ. وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ (بالضلال والتكذيب) وَكَانُوا شِيَعًا (فرقا كافرة متحزبة). كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ.

ق: بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (المعادين الذين نقضوا عهدهم). فَسِيحُوا (سيروا في هدنة ايها الكفار المعادين) فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُر . ت:خاص.

ق: أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ.

ق: قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ؟ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ.

ق: وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا. فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ.

ق: وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ (تكذيبا) وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ.

ق:). كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ (المحاربين) مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ (التوحيد والايمان).

ق: وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ (قومك) بِاللَّهِ (انه الخالق) إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ (بعبادة الاوثان معه).

ق: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ (خبث انفس) فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ (للحج) بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا.

ق: وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ (في الكفر بعد الايمان) إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ.

ق:). إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا، أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ.

ق: فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ (المعتدين) حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ

ق: وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ.

ق: كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ (المعتدين) عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ.

ق: . مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا. وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

ق: مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ (المحاربين) أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ. ت مثال.

ق: فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ.

ق: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. (كان) شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ

ق: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

ق: مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ.

ق: وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ (المحاربين) كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً. ت خاص.

فروع

قرع: المشركون كانت تزين لهم اعمالهم ويلبس عليهم دينهم من قبل اولياء الالهة التي يشركون بها، ولا عذر لهم، وكان المشركون لا يدون ان ينزل خير على الصحابة. ولا يجوز التعرض للمشرك بالفعل لمجرد اشراكه. ويجوز

معاهدة المشركين ولا يجوز اخلاف هذا العهد. اصله: ق: زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ. ت بمعنى النهي وبمعنى لا عذر فيه. و ق: مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ (المكذبين لك منهم)، وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ (من الوحي) مِنْ رَبِّكُمْ. ت هو في الصحابة والقران . وق: وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ. ت بمعنى النهي عن التعرض لهم بالفعل. وق: كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ (المعتدين) عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ. ت بمعنى جواز المعاهدة.

فصل: قتل الاولاد

اصول

ق: قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ. ت: بمعنى النهي وانها كبيرة.

ق: زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ.

ق: وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ (الطفلة التي تقتل) سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ؟

فروع

فرع: قتل الاولاد من الكبائر. اصله: ق: قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ. ت: بمعنى النهي وانها كبيرة.

فصل: الافتراء على الله

اصول

ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا(كافرا بآياته) لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ؟

ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (كافرا بآياته) أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ؟

ق: قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ. ت: بمعنى النهي وانها كبيرة.

ق: . إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ.

ق: . فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (كافرا بآياته) أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ؟ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ.

ق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا؛ قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ؟ ت: من يكون بالحجة لا يكون افتراء.

ق: وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ (بان لا يعاقبهم، كلا)

ق: قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ. مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ.

ق: انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا.

ق: مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ.

ق: وَلَا تَقُولُوا (ايها الناس) لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ (كاذبين) لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ.

ق: وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ.

ق: وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى.

ق: إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ. وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ.

ق: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (كافرا باياته)؟ أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ. وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ.

ق: وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ (اولياء شركائهم) لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ. فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ (على الله).

ق: وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ. وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ (على الله). سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ.

فروع

فرع: الافتراء على الله من الكبائر. ومن يفتري على الله سيناله غضب من الله في الدنيا وذلة.. والمفترون مجرمون. وليس من الافتراء اختلاف المؤمنين بحججهم وان اخطأوا. اصله: ق: قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ. ت: بمعنى النهي وانها كبيرة. وق: . إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ. وق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا؛ قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ؟ ت: من يكون بالحجة لا يكون افتراء. وق: . فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ

افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (كافرا بآياته) أَوْ كَذَّبَ بِآَيَاتِهِ؟ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ. وق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (كافرا بآياته) أَوْ كَذَّبَ بِآَيَاتِهِ؟ ت: وما يكون عن الكفر فهو كبيرة مع الايمان.

فصل: الاقتداء بآثار الاباء

اصول

ق: قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ ، قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آَبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ. ت: وهذا يبطل التقليد. واما ما يسمى تقليد في عصرنا فليس تقليدا بل تعلم مضامين الشريعة الميسرة بشرح الفقهاء وتعابيرهم المعاصرة.

ق: قَالُوا وَجَدْنَا آَبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ (فاتبعناهم) . قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآَبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ؟ ت: دل على عدم جواز اتباع من هو ضال، بل من لم يعلم انه مهتدي.

ق: وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آَبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آَثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ. ت: خبر بمعنى النهي.

ق: أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ، بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ. ت: فيه دلالة على ان التقليد ينتفي باعتماد النص او العلم بالانتهاء اليه.

ق: قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ، قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ، أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الْأَقْدَمُونَ، فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ق: إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ، فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ.

ق: وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ . قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ.

فروع

فرع: يجب ترك ما عليه السلف والمشهور ان تبين انه خلاف الحق، ولا يجوز الاعراض عن الحق لأجل كونه خلاف ما عليه السلف والمشهور والمذهب. ولا يجوز الاحتجاج باتباع السلف والمشهور والمذهب في الاعراض عن الحق. ولا يجوز الاعتقاد او الحكم ان موافقة السلف والمشهور حق وهدى من دون العلم انه الحق والهدى. اصله: ق: قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ ، قَالُوا أَجِئْتَنَا

لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ. ت: بمعنى النهي عن معاداة الحق المخالف لما عليه الاباء، وهو مثال لكل سلف ولكل مشهور مخالف للحق. وق: وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ. ت: خبر بمعنى النهي. وق: أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ، بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ. ت وهو مثال لكل سلف ومشهور.

فصل: الخوض في الآيات

اصول

ق: وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا (تكذيبا) فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ .

ق: قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا.

فروع

فرع:

يجب الاعراض عمن يخوض في آيات الله، ولا يجوز القعود في مجلس يخوض اهله في آيات الله كفرا وتكذيبا واستهزاء بها. ق: قال تعالى وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا (تكذيبا) فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ . ت اصله ق: َ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا.

تبيان الاستهزاء بالايات

ق: َ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا.

فصل: اتباع الشهوات

اصول

ق: فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ. فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا.

ق: وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ (الكفرة) الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا.

ق: زُيِّنَ لِلنَّاسِ (الجهلة) حُبُّ الشَّهَوَاتِ (باسراف) مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ.

تبيين

س: طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره.

س: أيما امرئ اشتهى شهوة فرد شهوته وآثر على نفسه غفر الله له .

فروع

فرع: اتباع الشهوات حد تضييع حدود الدين من الكبائر، ولا يجوز تزيين حب الشهوات حد الافراض بالعصيان، ولا يجوز اتباع الشهوات حد العصيان، ومن علم من نفسه ان اتباعه للشهوات سيوقعه في المعصية وجب عليه ترك ذلك. اصله: ق: فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ (كفرا). فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا. ت : فاتباع الشهوات المضيع للدين من الكبائر. وق: وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ (الكفرة) الَّذِينَ

يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا. وق: زُيِّنَ لِلنَّاسِ (الجاهلين) حُبُّ الشَّهَوَاتِ (باسراف) مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ. ت بمعنى النهي عن التزيين حد الاغراء بالمعصية والاتباع حد الوقوع بالمعصية. بل لو علم ذلك وجب الترك.

فصل: الغرور

اصول

ق: إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ.

ق: وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ.

ق: يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا.

ق: يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا.

ق: فَدَلَّاهُمَا (انزلهما الى المعصية) بِغُرُورٍ.

ق: فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ.

ق: إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا.

ق: وَلَكِنَّكُمْ (ايها المنافقون) فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ.

ق: يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ؟

فروع

فرع: الغرور بالباطل لا يجوز، ولا يجوز للآثم ان يغتر بحلم الله تعالى، ولا يجوز الاغترار بالدنيا وزينتها، ولا يجوز للانسان ان يغر غيره بالاثم، ولا يجوز تزيين القول باطل وزخرفته بالشبهة فيغتر به السامع، والعمل بالباطل غرور، ولا يجوز للانسان ان يغر غيره بالباطل ولا ان يغتر به. اصله: ق: إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ. ت: بمعنى النهي عن الاغترار بحلم الله. وق: وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ. ت: بمعنى النهي. وق: يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا. ت: بمعنى النهي عن فعل التغرير. وق: يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا. ت بمعنى النهي عن التغرير والاغترار، والقول باطل غرور وما ليس بعلم غرور. النهي عن تزيين القول بيغري الاخر. وق: فَدَلَّاهُمَا (انزلهما الى المعصية) بِغُرُورٍ. ت: بمعنى النهي عن التغرير والاغترار. وق: فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ. وق: إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا. ت: الباطل غرور. وق: وَلَكِنَّكُمْ (ايها المنافقون) فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ. ت النهي الاغترار بالاماني.

فصل: الكذب على الله

اصول

ق: وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ (مشركين به) وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ. أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ؟

ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ (اشراكا) وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ؟

ق: وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا. وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا

ق: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ. وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ.

ق: وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ (يميلون عن الصواب) بِالْكِتَابِ (تحريفا) لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ. وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ.

ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ.

ق: انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ؟ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا.

تبيين

س: إنه من يكذب علي (متعمدا) يلج النار (بالاستحقاق).

س: من تقول علي ما لم أقل فليتبوأ (بالاستحقاق) مقعده من النار.

س: إن كذباً علي ليس ككذب على أحد.

فروع

فرع: الكذب على الله من الكبائر. اصله:ق: وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ (مشركين به) وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ. أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ؟ ت: مثال فهو من الكبائر. وق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ؟ وق: وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا. وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا. وق: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ. وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ.

فصل: الظالمين

اصول

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى (المعادين) أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ (في العداء) وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.

ق: وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ.

ق: وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ (فجلست مع الذين يخوضون في اياتنا) فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ.

ق: وَإِنَّ الظَّالِمِينَ (الكافرين) بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ (فلا ولاية لهم عليكم) .

ق: وَلَا تَرْكَنُوا (تسكنوا) إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا (الكفار) فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ. ت: وهذا مثال في الفعل والجزاء لاصول اخرى فيفيد النهي عن الركون للظالمين.

ق: وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ.

ق: تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ. وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ.

ق: فَمَنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.

ق: لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ (فاصبر) أَوْ (حتى) يَتُوبَ عَلَيْهِمْ (الكافرين بالايمان) أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ.

ق: وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.

ق: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (كافرا بآياته) أَوْ كَذَّبَ بِآَيَاتِهِ؟ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ.

ق: قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ (أرأيتم) إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً (فجأة) أَوْ جَهْرَةً (ترونه وترون مقدماته)، هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ؟

ق: وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ. الْيَوْمَ (يوم القيامة) تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ.

ق: قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ. فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ. وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.

ق: وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ. إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ.

ق: نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا.

ق: وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ. فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا.

ق: وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا.

ق: . وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ.

ق: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا. فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ.

ق: وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ.

ق: وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ.

ق: وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ (المكروه كالفاسق). بِئْسَ الِاسْمُ (المذكور في التنابز) الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ. وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.

ق: قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي (أئمة)، قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي (الامامة) الظَّالِمِينَ.

ق: وَقَاتِلُوهُمْ (المحاربين المعتدين) حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ.

ق: وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ.

ق: وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.

ق: رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ. وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ.

فروع

فرع: الظالمون قسمان ظالمون كفرة وظالمون عصاة مؤمنون. ولا يجوز حب الظالمين الكفرة ولا نصرتهم. اصله: ق: وَقَاتِلُوهُمْ (المحاربين المعتدين) حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ. و ق: وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ. ت: بمعنى النهي. ق: رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ. وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ. ت بمعنى النهي. و ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ. وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ. ت وهو ظلم مع ايمان.

فصل: المضلين

اصول

ق: وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا. ت: بمعنى النهي.

ق: فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ (فرقته وحزبه) عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ، فَوَكَزَهُ (ضربه) مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ. قَالَ (موسى) هَذَا (قتله) مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ. إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ.

ق: وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ(بالمشيئة والتقدير وليس بفعل اضلال منه تعالى) فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ. وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ.

فروع

فرع: لا يجوز اتخاذ المضلين عضدا، والمضل عدو، ومن يستحق الاضلال بالتقدير فانه لا احد يستطيع هدايته. اصله: ق: وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا. ت: بمعنى النهي. وق: فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ (فرقته وحزبه) عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ، فَوَكَزَهُ (ضربه) مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ. قَالَ (موسى) هَذَا (قتله) مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ. إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ. وق: وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ(بالمشيئة والتقدير وليس بفعل اضلال منه تعالى) فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ. وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ.

فصل: الشرك

اصول

ق: وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ. ت: مثال.

ق: إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ. ت: بمعنى انه كبير.

ق: ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ (كذبتم). وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا (صدقتم).

ق: وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ. تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ. ت: بمعنى النهي عن الدعوة الى الشرك

ق: فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا(بيانا وهدى). يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ. وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا.

ق:). قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا. ت: بمعنى النهي.

ق: لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا.

ق: وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ؛ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا.

ق: . وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ، حُنَفَاءَ (عادلين عن كل دين غير التوحيد) لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ.

ق: أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ. إِلَيَّ الْمَصِيرُ. وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا. ت: لا يجوز طاعة احد في الشرك.

ق: وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ.

ق: وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا. وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا.

ق: فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا.

ق: وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا.

ق: قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ.

ق: وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ.

ق: وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ. إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ.

ق: أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ. أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ.

ق: وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ.

ق: وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا.

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ؛ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ .

ق: وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ (المحاربة) حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ. وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ (المحاربين) حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ.

ق: سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ

ق: تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ، أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ، أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ

ق: سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ

فروع

فرع: لا يجوز الشرك بالله، بان يعبد ويدعو غيره، والشرك من الكبائر، ولا يجوز الدعوة الى الشرك، ولا يجوز اطاعة احد في الشرك. اصله: ق: وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ. وق: إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ. ت: بمعنى انه كبير. وق: وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ. تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ. ت: بمعنى النهي عن الدعوة الى الشرك. وق: فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا(بيانا وهدى). يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ. وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا. وق:). قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا. ت: بمعنى النهي. وق: لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا. وق: وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ؛ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا. وق: . وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ، حُنَفَاءَ (عادلين عن كل دين غير

التوحيد) لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ. وق: أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ. إِلَيَّ الْمَصِيرُ. وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا. ت: لا يجوز طاعة احد في الشرك.

فصل: من حاد اله ورسوله

اصول

ق: لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ (خشاقق) اللَّهَ وَرَسُولَهُ (كافرا به معاديا له) وَلَوْ كَانُوا آَبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ (يشاقون) اللَّهَ وَرَسُولَهُ (كفرا) أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ.

ق: أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ (يشاقق) اللَّهَ وَرَسُولَهُ (كفرا وعدوانا) فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا.

فروع

فرع:

من يحادد الله ورسوله بمخالفتهما وشقاقهما كفرا وعداوة لا يجوز موادته.

اصله: ق: لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ (خالف)

اللَّهَ وَرَسُولَهُ (كافرا به معاديا له) وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ.

فصل: القنوط

اصول

ق: وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ. ت: بمعنى ان الضالون يقنطون.

ق: قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.

تبيين

س: لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل.

فروع

فرع: الضالون الكافرون قانطون من رحمة الله، ولا يجوز القنوط من رحمته تعالى. ومن قنط وهو مؤمن فلا يكفر ولا يضلل بل هو جهل ومعصية. اصله: ق: وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ. ت: بمعنى ان الضالون يقنطون. وهو بمعنى النهي. وق: قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.

فصل: الارتداد

اصول

ق: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

.

ق: مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ. ت: من اكره لا يكفر لا انه لا يأثم او انه يجوز له ذلك.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آَمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا. . ت فيه دلالة على الاعراض وعدم اقامة الحد عليه.

ق: وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ. . ت فيه دلالة على الاعراض وعدم اقامة الحد عليه.

ق: وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ (بالله وكتبه مرتدا) فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآَخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

فروع

فرع: المرتد يعرض عنه ولا يقتل والله لا يغفر للمرتد وهو خاسر في الاخرة وله عذاب عظين. اصله: ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا. ت: دال على الاعراض عنه وعدم الحد وق: ق: وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ. ت فيه دلالة على الاعراض وعدم اقامة الحد عليه.

فصل: الساخرين بالمؤمنين

اصول

ق: زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا. وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ق: . وَقَالُوا (اهل النار) مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ؟ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ ؟

ق: وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ. سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ (بامهالهم وخسرانهم) وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

ق: وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ، قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ.

ق: إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ. فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي.

ق: أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ (قرب) اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ (بالمؤمنين).

ق: بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ (منك). وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ. وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ.

ق: فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ (نجازيكم بسخريتكم) كَمَا تَسْخَرُونَ (منا).

ق: وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (من عذاب).

فروع

فرع: السخرية من المؤمن لايمانه من الكبائر، وعلى المؤمن الاعراض عن الساخر بدينه فانه محاسب عليه في الآخرة. اصله: ق: زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا. وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وق: . وَقَالُوا (اهل النار) مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ؟ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ ؟ وق: وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ. سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ (بامهالهم وخسرانهم) وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. وق: وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ، قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ.

فصل: عدم السماع

اصول

ق: وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ.

ق: إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ. وَالْمَوْتَى (المعرضون عنك) يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ.

ق: إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى (والمعرضين عنك مثلهم) وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ.

ق: أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا (بالضلال والكفر) فَأَحْيَيْنَاهُ (بالهدى والايمان) وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا.

ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا (انهزموا بحسب التقدير والمسيئة) ثُمَّ أَحْيَاهُمْ (احيي ذكرهم).

ق : أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا (بالكفر) فَأَحْيَيْنَاهُ (بالايمان) وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ.

تبيين

س: مثل البيت الذي يذكر الله فيه (ايمانا) والبيت الذي لا يذكر الله فيه (كفرا به) مثل الحي والميت. ت: هذا خاص بالكافر.

فروع

فرع: الكافر يتغلب على قلبه وعقله التكذيب والعصيات والاعراض حتى انه يصبح كالميت لا يسمع فهو لا يعي ما يسمع ولا ينتفع به. اصله: ق: وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ. وق: إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ. وَالْمَوْتَى (المعرضون عنك) يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ. وق: إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى (والمعرضين عنك مثلهم) وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ.

فصل: الذين لا يؤمن بالاخرة

اصول

ق: وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ.

ق: وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ.

ق: فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ. الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ كَافِرُونَ.

ق: إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ.

ق: (قال يوسف) إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ.

ق: لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

ق: وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا. وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.

ق: وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ (بالتقدير بما كسبوا) حِجَابًا مَسْتُورًا.

ق: وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ (بالتقدير باستحقاق) فَهُمْ يَعْمَهُونَ. أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ.

ق: وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ. وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى. وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا.

فروع

فرع: الذين لا يؤمنون بالاخرة يصغون لزخرف القول، ولا يجوز اجابتهم في اهوائهم، وهم يبغون العوج في السبيل. اصله: ق: وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ (زخرف القول) أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ. وق: وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ

يَعْدِلُونَ. وق: فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ. الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ كَافِرُونَ.

ق: إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ.

فصل: التولي

اصول

ق: فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا.

ق: فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى. وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (اعرض) ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى. أَوْلَى (الويل) لَكَ (أيها الكاذب) فَأَوْلَى (فالويل) .

ق: كَلَّا إِنَّهَا لَظَى نَزَّاعَةً لِلشَّوَى تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى وَجَمَعَ فَأَوْعَى.

ق: فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى. لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى.

ق: (قال موسى وهارون) . إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى.

ق: مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى (كافرا) فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا.

ق: وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ (كافرا) نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا.

ق: أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى (اعرض) وَأَعْطَى (مالا) قَلِيلًا (من الواجب) وَأَكْدَى (منع الباقي). أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى (ان تحمل اوزاره).

ق: إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ، فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ.

فروع

فرع: التولي عن طاعة الله تمردا من الكبائر، ومن تولى عن الايمان فان مصيره النار وفي الدنيا على المؤمن الاعراض عنه فلا اكراه.. اصله: ق: فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا. وق: فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى. وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (اعرض) ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى. أَوْلَى (الويل) لَكَ (أيها الكاذب) فَأَوْلَى (فالويل) . وق: كَلَّا إِنَّهَا لَظَى نَزَّاعَةً لِلشَّوَى تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى وَجَمَعَ فَأَوْعَى. وق: أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى (اعرض عن الطاعة) وَأَعْطَى (مالا) قَلِيلًا (من الواجب) وَأَكْدَى (منع الباقي). أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى (ان تحمل اوزاره).

فصل: الغواية

اصول

ق: قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ (من ائمة الضلال) رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ (فاتبعونا وغووا) كَمَا غَوَيْنَا (باختيارهم).

ق: وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ. قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ(جهة الخير فتضلونا عنه بادعائه). قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ.. قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ. وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ. فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ. فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ.

ق: قَالَ (الشيطان) رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي (باستحقاق حسب التقدير) لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ (بني ادم) فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ، إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (المؤمنين).

ق: قَالَ (الله للشيطان) هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ، إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ (على غوايتهم) سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ.

فروع

فرع: اغواء الناس بالضلال من الكبائر، ولا يجوز الركون الى تزيين القول والايمان من دون حجة وعلم، ويجب اللجوء الى الله تعالى والتزام العبادة

والاخلاص لله تعالى في التعوذ به من الشيطان وجنوده الغواة. اصله: ق: قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ (من ائمة الضلال) رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ (فاتبعونا وغووا) كَمَا غَوَيْنَا (باختيارهم). وق: وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ. قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ(جهة الخير فتضلونا عنه بادعائه). قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ.. قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ. وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ. فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ. فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ. وق: قَالَ (الشيطان) رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي (باستحقاق حسب التقدير) لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ (بني ادم) فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ، إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (المؤمنين). وق: قَالَ (الله للشيطان) هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ، إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ (على غوايتهم) سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ.



أنور غني الموسوي طبيب وشاعر وباحث اسلامي من العرق. ولد في ٢٩ ذي الحجة ١٣٩٢ هجري (١٩٧٣ميلادي) في بابل. درس في النجف الطب والفقه. مؤلف لأكثر من مائتي كتاب وظهر اسمه في عشرات المجلات والمختارات الادبية العالمية، وحاز على جوائز عدة ورشح لجائزة البوشكارت. يكتب باللغتين العربية والانجليزية ويعتمد منهج عرض المعارف على القرآن في الشريعة.



دار أقواس للنشر - العراق